"برنامج قائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية"

دكتور/ صفوت توفيق هنداوي حرحش
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة دمنهور

دكتور / أحمد كمال قرني سيد
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وذلك من خلال بناء برنامج قائم على التدريس المتنوّع، وتحددت مشكلة البحث في تدني مستوى تلاميذ المدارس الابتدائية الدامجة في اكتساب المفاهيم النحوية واستيعابها، والافتقار إلى برامج مبنية في ضوء مداخل واتجاهات حديثة ذات صلة بطبيعة تعليم التلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية.

وللتصدي لهذه المشكلة حدد البحث عددًا من الخطوات والإجراءات لحلها، تلك التي تلخصت في: تحديد المفاهيم النحوية المناسبة، وبناء برنامج قائم على التدريس المتنوع، ثم بناء اختبار المفاهيم النحوية، ثم بناء دليل للمعلم لتنفيذ هذا البرنامج، فضلا عن إعداد مجموعة من أوراق عمل للتلميذ، واختيار مجموعة البحث للتطبيق، وتدريس البرنامج القائم على التدريس المتنوع، وتطبيق أدوات البحث قبليًا وبعديًا، ومقارنة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وتفسيرها، فضلًا عن اقتراح عدد من التوصيات والمقترحات.

وتوصل البحث إلى وجود فاعلية للبرنامج القائم على التدريس المتنوّع في تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية. ومن ثم يوصي بعدد من البحوث المقترحة، منها: بناء برنامج تدريبي في ضوء التدريس المتنوّع لمعلم اللغة العربية لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى التلاميذ المدمجين بالمرحلة

الابتدائية، وإعداد برامج إثرائية في ضوء التدريس المتنوّع لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الفصول الدامجة بالمرحلة الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: التدريس المتنوع – المفاهيم النحوية – التلاميذ بطيئو التعلم المدمجون.

A program based on diversified teaching to develop grammatical concepts among slow learners who are integrated in the primary stage

Dr. Safwat Tawfiq Hindawi Harhash Dr. Ahmed Kamal Qurany Sayed

Abstract:

The aim of the research is to develop grammatical concepts among slow learners who are integrated in the primary stage, by building a program based on diversified teaching. Relevancy to the nature of education of integrated students in primary schools.

In order to address this problem, the research identified a number of steps and procedures to solve it, which were summarized in: identifying appropriate grammatical concepts, building a program based on diverse teaching, then building a test of grammatical concepts, then building a guide for the teacher to implement this program, as well as preparing a set of worksheets for the student. Selection of the research group for application, teaching the program based on diversified teaching, applying pre and post research tools, comparing results using appropriate statistical methods, and interpreting them, as well as proposing a number of recommendations and proposals.

The research concluded that there is an effectiveness of the program based on diversified teaching in developing the grammatical concepts of the slow learners integrated in the primary stage. Then he recommends a number of proposed research, including: building a training program in the light of the diversified teaching of the Arabic language teacher to develop grammatical concepts and syntax skills among the integrated students in the primary stage, and the preparation of enrichment programs in the light of the diversified teaching to develop the reading skills of the students of the integrated classes in the primary stage.

Keywords: diversified teaching - grammatical concepts - integrated slow learners.

"برنامج قائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية"

دكتور/ صفوت توفيق هنداوي حرحش
أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة دمنهور

دكتور / أحمد كمال قرني سيد
مدرس بقسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية جامعة عين شمس

المقدمة

تعد اللغة أداة التواصل بين أفراد المجتمع، ووسيلة الفرد للتعبير عن حاجاته ورغباته، وهي منهج الإنسان في التفكير، فبها يتعلم من الآخرين، ويكتسب معارفه وثقافته وخبراته. كما تعد اللغة العربية من أداة التواصل بين المتحدثين بها، وتلقى من قبل أبنائها والقائمين على أمرها اهتمامًا كبيرًا، من حيث المحافظة عليها، ومقاومة كل لحن يطرأ عليها.

وللنحو أهمية كبيرة في فهم المقروء، وتقويم ألسنة التلاميذ وأقلامهم؛ إذ أنه يتميز بظاهرة الإعراب التي يتضح بها المعنى ويستبين، فبالنحو يتضح معنى الكلام، ويعرف الفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر، ويدرب الدارسون على إعمال العقل وتنمية مهارات التفكير كالقياس والاستقراء، والتعميم والموازنة.

ويسهم اكتساب التلاميذ المفاهيم النحوية بصورة صحيحة، في امتلاكهم لمهارات الصحة اللغوية التي تضبط المهارات اللغوية من اللحن والخطأ في فنون اللغة استماعًا وتحدثًا وقراءة وكتابة، وتمكنهم من القيام بعمليات التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب اللغوية، وما يترتب على موقع الكلمة من معنى ودلالة. فالتفريق بين معنى الفاعلية والمفعولية لا يرتبط برفع الأول ونصب الثاني، لأن معنى فاعل ما وقع منه الفعل، ومعنى مفعول ما وقع عليه الفعل (خاطر، وآخرون، ١٩٩٨، ٢٣٥)، كما أن دراسة المفاهيم النحوية تربي التلاميذ على القدرة على التعليل والاستنباط، ودقة الملاحظة والموازنة، ودقة التفكير والبحث العقلي، والقياس المنطقي (فضل الله، ١٩٩٨، ١٩٠)

ونظرًا لأهمية المفاهيم النحوية للتلاميذ بشكل عام، فإننا نلاحظ أهميتها بالنسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية بشكل خاص، فالقواعد النحوية بما تتضمنه من مفاهيم نحوية تعد القاسم المشترك لتعلم مهارات اللغة العربية من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، من حيث كونها وسيلة التلاميذ لضبط الكلام وصحة التعبير، فمن خلالها يدرك المتعلم مقاصد الكلام، ويفهم ما يسمع أو يقرأ أو يكتب أو يتحدث به فهمًا صحيحًا تستقيم معه المفاهيم، وتتضح به المعاني والأفكار لدى كل من المستمع أو القارئ أو المتحدث؛ مما يحقق التواصل اللغوي (عباينه، ونصر، ٢٠١١، ٩)، لذلك تعد المفاهيم النحوية اللبنة الأساسية في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ومن هنا فإن التركيز على عليها يسهم في فهم المادة العلمية فهمًا سليمًا واضحًا، كما يساعد في فهم الرموز والمصطلحات، والتمييز بينها وتصنيفها (طعيمه، وآخرون، ٢٠٠٧، ١٠١).

كما تتضح أهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية المدمجين من بطيئي التعلم؛ حيث تساعدهم على التمكن من مهارات الصحة اللغوية التي تعد ضابطًا لكافة المهارات اللغوية من اللحن والخطأ في فنون اللغة المختلفة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة، كما يساعد تعلم المفاهيم النحوية في تنمية التفكير، وزيادة القدرة على استخدام وظائف العلم الرئيسة التي تتمثل في الفهم التفسير والتنبؤ (الشرمان، ٢٠١٥، ٧٧).

وبالرغم من أهمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بوجه عام، والمدمجين منهم بوجه خاص، فإن الواقع يشير إلى وجود ضعف في مستوى التلاميذ لهذه المفاهيم، وعدم القدرة على استيعابها وتطبيقها، والاحتفاظ بها، حيث أشار عدد من الدراسات إلى أن تلاميذ الصف السادس الابتدائي لديهم صعوبة في تحديد الصفة، والعطف، والمضاف إليه، والاسم الموصول، والضمير المتصل، أنواع خبر المبتدأ، وأنواع خبر إن وخبر كان، فضلا عن ضعفهم في تحديد المفاهيم النحوية المتعلقة بالأفعال والمنصوبات والمرفوعات والمجرورات. وقد يظهر هذا الضعف على ألسنة التلاميذ وفي كتاباتهم من خلال الخطأ في الضبط الإعرابي لأواخر الكلمات، والخطأ في الصيغ الصرفية مثل

صيغ جمع التكسير، وفي بنية الأفعال المضعفة المعتلة، والخطأ في التراكيب النحوية مثل استخدام ضمير جمع المذكر لجمع المؤنث؛ مما يؤكد قصورهم في استيعاب المفاهيم النحوية، وتوظيفها في الأداء اللغوي.

وما يؤكد ما سبق، دراسة كل من: (العنزي، ٢٠١٦)، (بصل، ٢٠١٥)، (الزهراني، ٢٠١٨)، (رضوان، ٢٠٢٠) (المرقاقي، وحمدي، ٢٠٢١)، (عبد القادر، ٢٠٢١) حيث أشارت تلك الدراسات في مجملها إلى وجود ضعف في القواعد النحوية مرجعه الضعف في اكتساب التلاميذ المفاهيم النحوية واستيعابها، واستخدام طرائق تدريس معتادة في أثناء تدريس المفاهيم النحوية، فضلا عن اعتماد التلاميذ على حفظ موضوعات النحو ومفاهيمه دون فهم المفهوم النحوي وتطبيقه.

وبما أن التلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية يختلفون عن أقرانهم العاديين من حيث إنهم لا يستفيدون من طرائق التدريس التقليدية، وغيرها من الممارسات التربوية التي لا تتسق وطبيعة التدريس لهذه الفئة من التلاميذ، إذ يلزم للتدريس لتلك الفئة الاستناد إلى الاتجاهات الحديثة في التدريس، تلك التي تقوم على فلسفة تربوية تأخذ بعين الاعتبار تعددية مستويات التلاميذ داخل الصف الدراسي الواحد، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، كما تسعى إلى أن تقدم لهم نوعًا من التدريس يتسق وطبيعتهم، ويراعي اختلافهم وتنوعهم، وينبع من احتياجاتهم، فضلا عن أنه يراعي مستوياتهم بحيث يتيح تعدد استراتيجيات التدريس ومصادر التعلم، وأنشطته طبقًا لطبيعة الموقف التعليمي ونشاط التلاميذ.

ويعد التدريس المتنوع أحد تلك التوجهات التي يمكن الاستناد إليها في تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية، نظرًا لاعتماد فلسفة بناءه على عدد من المبادئ التي يمكن من خلالها تقديم نوع من التدريس من الممكن أن يراعي خصائص التلاميذ المدمجين وطبيعتهم الخاصة؛ حيث يمكن للتدريس المتنوع أن يتكيف وطبيعة تعلم التلاميذ المدمجين الذين يواجهون بطئًا في عملية تعلمهم، ويوفر عددًا من وسائل التقويم الفعال والتقويم البنائي، ويقدم التغذية الراجعة المستمرة حول أداء التلاميذ،

ويتيح الفرصة من جانب المعلم للحوار مع تلاميذه ومناقشتهم، وطرح الأسئلة المتنوعة طبقًا لمستويات التلاميذ المختلفة.

ولما كان التلاميذ بطيئو التعلم يواجهون صعوبة في فهم المفاهيم النحوية واستيعابها، وتطبيقها، بسبب عدم قدرتهم على مواصلة التعلم وشعورهم السريع بالملل والاستسلام، وتشتت الانتباه وضعف التركيز، فإن تنويع التدريس يعد مطلبًا ضروريًا في أثناء التدريس لهذه الفئة من التلاميذ متعددة المستويات والأنماط التعليمة داخل الصف الدراسي الواحد؛ حيث إن تنويع التدريس ينطلق من تنوع مستويات التلاميذ واختلافها بما يؤثر على رغباتهم وقدراتهم على التعلم، وسرعتهم في ذلك، وما يفضلونه من أساليب تعلمية، فضلا عن اختلاف معارفهم السابقة، وبيئاتهم، وميولهم، وأنماط تعلمهم (محمد، ٢٠١٥٥، ٢٧٢).

وفي ضوء ذلك، يمكن للتدريس المتنوع أن يقدم نوعًا من التدريس، ذلك الذي يمكن من خلاله تنويع الممارسات التدريسية على مستوى المحتوى، والأنشطة، والاستراتيجيات التدريسية، وأساليب التقويم، بما يوفر فرصًا ثرية للتفاعل الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه؛ مما يحقق نواتج التعلم المخطط لها.

وقد أشار عدد من الدراسات السابقة إلى فاعلية التدريس المتنوع؛ حيث أوضحت نتائج دراسة كل من: (كوجك، وآخرون، ٢٠٠٨)، و(توفيق، أبوزيد، صبري، ٢٠١٥)، و (عبيد، وقحوف، ٢٠١٧) إلى فاعليته في تدريس بعض مهارات اللغة العربية وتنميتها، ومنها مهارات القرائية والميل نحو اللغة العربية، وتنمية الاستعداد للقراءة. كما أشار عدد من الدراسات الأخرى، منها: دراسة (علي، ٢٠١١)، ودراسة (محمد، ٢٠٠٩)، ودراسة (Grant and Arlene, 2011)، ودراسة (كوكس، Cox, 2008) إلى أهمية مخاطبة حواس التلميذ وعقله، وتوظيف استراتيجيات التدريس بطرق حديثة أو تكنولوجية، لما لذلك من فاعلية في تنمية فهم التلاميذ واستيعابهم.

وانطلاقًا مما سبق حول أهمية تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وانطلاقًا من ضعف مستواهم في اكتساب المفاهيم النحوية واستيعابها كما أشارت الدراسات والكتابات ذات الصلة، بالإضافة إلى حاجة معلمي اللغة العربية في المدارس الدامجة إلى ممارسات تدريسية تتسق وطبيعة تلك المدارس ومتطلباتها، فضلًا عن أهمية توظيف التدريس المتنوع في فصول هذه المدارس، كانت الحاجة إلى إجراء البحث الحالي، وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية.

تحديد المشكلة:

تحددت مشكلة البحث الحالي في تدني مستوى اكتساب المفاهيم النحوية واستيعابها لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الدامجة؛ والافتقار إلى برامج مبنية في ضوء مداخل واتجاهات حديثة ذات صلة بطبيعة تعليم التلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية، وللتصدي لهذه المشكلة، حاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

وتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

السؤال الأول: ما المفاهيم النحوية المناسبة للتلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

السؤال الثاني: ما أسس بناء برنامج قائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

السؤال الثالث: ما البرنامج القائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

السؤال الرابع: ما فاعلية البرنامج القائم على التدريس المتنوّع في تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

حدود البحث: اقتصر البحث الحالي على:

- مقرر اللغة العربية بالفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣م، للصف السادس الابتدائي بالمدارس الدامجة، كون هذا الصف يمثل نهاية المرحلة الأولى من التعليم الابتدائي، ومن المفترض أن تُنمى لدى التلاميذ المفاهيم النحوية المقررة عليهم، وأن يكون لديهم القدرة على فهمها واستيعابها وتطبيقها قبل انتقالهم إلى المرحلة الإعدادية، لأن ذلك يمكنهم من فهم المفاهيم النحوية الأخرى المبنية في ضوئها، ويمنع تفاقم مشكلة عدم فهمها واستيعابها لديهم، وبالتالي لا يؤثر سلبًا على تعلمهم. ولصعوبة تنمية جميع المفاهيم النحوية في دراسة واحدة، فقد اقتصرت الدراسة الحالية على تنمية المفاهيم النحوية المقرر دراستها على التلاميذ المدمجين بالصف السادس الابتدائي في الفصل الدراسي الأول فقط.

- تطبيق الدراسة الاستطلاعية، والتجربة الاستطلاعية لضبط الأدوات والتجربة الأساسية، ببعض المدارس الدامجة بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيره؛ وذلك لتوافر مجموعة الدراسة بهذه المدارس، حيث تحتوي تلك المدارس كثيرا من التلاميذ المدمجين، فضلًا عن إمكانية متابعة إجراءات التطبيق، والتواصل مع المعلمين، وتدوين الملاحظات حول التطبيق الميداني على العينة المحددة.

تحديد مصطلحات البحث:

فبعد قراءة الباحثين لعدد من المراجع والكتابات الأكاديمية المتصلة بمصطلحات هذا البحث، توصلا إلى التحديدات الإجرائية التالية:

- **التدريس المتنوع:** فلسفة تربوية تنطلق من كون التلاميذ يمثلون محور العملية التعليمية، وأنهم يختلفون فيما بينهم ويتنوّعون طبقًا لاختلاف مستوياتهم وأنماط تعلمهم، وأنه على المعلم أن يطوّع طرائق تدريسه وأساليبه بما يراعي ذلك الاختلاف والتنوّع اتساقًا وطبيعة المتعلمين وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم للتعلم؛ مما قد يساعد في نمو المفاهيم النحوية فهمها واستيعابها.

- **برنامج قائم على التدريس المتنوّع:** خطة تعليمية شاملة لجميع مكوّنات موقف تعليم المفاهيم النحوية، مجموعة من خطوات وإجراءات تدريسية وأساليب وفنيات وأنشطة تدريسية مستندة إلى فلسفة التدريس المتنوّع وأسسه ومبادئه، والمنظمة بشكل معين يتسق وطبيعة تعلم المدمجين بالمدارس الابتدائية؛ مما قد يسهم في تنمية المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المدارس الدامجة واكتسابها.

- **المفاهيم النحوية:** تصور عقلي مجرد يكوّنه تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين يعانون بطئًا في التعلم، في شكل كلمة، أو رمز للتعبير عن المصطلحات النحوية التي تتسم بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها بغرض إزالة اللبس بين المفاهيم النحوية بعضها البعض بحيث يظهر هذا في أدائهم اللغوي الكتابي أو الكلامي، وقد يُقاس ذلك من خلال اختبار معد لهذا الغرض.

- **التلاميذ المدمجون من بطيئي التعلم:** أولئك التلاميذ الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين ٧٠-٩٠ درجة، يجدون صعوبة لسبب أو لآخر في اكتساب المفاهيم النحوية واستيعابها، في الوقت الذي يصل إليه أقرانهم الأسوياء.

فروض البحث: حاول البحث الحالي التحقق من صحة الفرضين التاليين:

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي.

- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات التلاميذ بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم النحوية لكل مفهوم على حدة، لصالح التطبيق البعدي.

خطوات البحث وإجراءاته:

سار البحث الحالي وفقًا للخطوات والإجراءات التالية:

أولا: تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الدمج، وتم ذلك من خلال:

أ-دراسة طبيعة المفاهيم النحوية ومكوّناتها.

ب-الدراسات والكتابات السابقة التي تناولت تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ج-طبيعة التلاميذ المدمجين وخصائصهم اللغوية والعقلية والنفسية.

د-مراجعة كتاب اللغة العربية المقرر على التلاميذ وفحصه.

هـ-رأي الخبراء والمختصين.

ثانيا: تحديد أسس بناء البرنامج القائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الدمج، وتم ذلك من خلال:

أ-دراسة ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة.

ب-الأدبيات والكتابات الأكاديمية التي تناولت التدريس المتنوّع.

ج-الأدبيات والكتابات الأكاديمية التي تناولت بناء استراتيجيات وبرامج أنشطة لتنمية المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

د-رأي الخبراء والمختصين.

ثالثا: بناء البرنامج القائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الدمج، وذلك كما يلي:

أ-تحديد الأهداف.

ب-تحديد المحتوى.

ج-تحديد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة.

د-تحديد مصادر التعلم ووسائله.

د-تحديد خطوات التدريس وإجراءاته وفنياته.

هـ-تحديد الأنشطة التدريسية والتعليمية.

و-تحديد وسائل التقويم.

رابعا: تطبيق البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوّع للتأكد من فاعليته، وذلك من خلال:

أ-اختيار مجموعة تجريبية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدارس الدمج.

ب-بناء اختبار وتطبيقه قبليًا.

ج-التدريس باستخدام البرنامج المقترح للمجموعة التجريبية.

د-تطبيق الاختبار بعديًا.

هـ-معالجة البيانات إحصائيا واستخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها.

و-كتابة التوصيات والمقترحات.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية هذا البحث فيما يمكن أن يقدمه لكل من:

- تلاميذ المدارس الدامجة: حيث تنمية المفاهيم النحوية المناسبة، والإفادة من أنشطة البرنامج، وفنياته، وأوراق عمله وأدواته في اكتساب المفاهيم النحوية وفهمها واستيعابها لدى هؤلاء التلاميذ.
- مخططي مناهج وبرامج اللغة العربية: تضمين المحتوى للأنشطة المتنوعة والملائمة لتوظيف معالجات التدريس المتنوع وأنشطته واستراتيجيات تدريسه في تعليم المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المدارس الدامجة.
- معلمي وموجهي اللغة العربية: يوجه أنظار المعلمين بالمدارس الدامجة إلى استخدام التدريس المتنوع في تدريس المفاهيم النحوية لهذه الفئة، والإفادة من أسس البرنامج المقترح وإجراءاته في أثناء تدريس المفاهيم النحوية لتنميتها لدى تلك الفئة.

- الباحثين وميدان تعليم اللغة العربية: تفسح المجال للباحثين لإجراء مزيد من الدراسات الأخرى تستهدف تنمية المفاهيم النحوية والمهارات اللغوية الأخرى، وذلك في ضوء المداخل التعليمية الحديثة وتوجهات تعليم المدمجين من بطيئي التعلم وتعلمهم.

الإطار النظري

التدريس المتنوّع وتنمية المفاهيم النحوية

يهدف عرض الإطار النظري إلى تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي المدمجين ممن يواجهون بطئًا في التعلم، واستخلاص الأسس والتوجهات التي يُستند إليها عند بناء البرنامج المقترح وتوظيفه لتنمية المفاهيم النحوية المناسبة لهذه الفئة. ويتم ذلك من خلال دراسة:

أولا: طبيعة المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وسماتها، ومكوّناتها، وأساليب تعليمها.

ثانيا: طبيعة التدريس المتنوّع، وأسسه، ومميزاته، واستراتيجياته، وأدوار المعلم والمتعلم.

ثالثًا طبيعة التلاميذ بطيئى التعلم المدمجين بالمدارس الابتدائية وخصائصهم.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولا: طبيعة المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وسماتها، ومكوّناتها، وأساليب تعليمها.

يستهدف عرض هذا المحور تحديد المفاهيم النحوية المقررة على تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين يعانون بطئًا في التعلم، واستخلاص مجموعة من الأسس والتوجهات المتصلة بطبيعة المفاهيم النحوية، تلك التي يُستند إليها عند بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس الابتدائي ممن يعانون بطئًا في التعلم؛ وتحقيقًا لذلك، يتناول هذا المحور:

أ-تعريف المفهوم النحوي. ب-سمات المفهوم النحوي. ج-مكوّنات المفهوم النحوي. د-أهمية تعليم المفاهيم النحوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية. **وفيما يلي عرض لذلك تفصيليًا:**

أ-تعريف المفهوم النحوية: لما كان المفهوم يُحدد على أساس أنه صورة ذهنية يكوّنها الفرد عن الأشياء في بيئته حسب مجموعة من الصفات المشتركة بينها؛ فإن المفهوم النحوي قد تعددت تعريفاته وفقًا لارتباطه بهذا المفهوم؛ فلقد عُرِّفَ بأنه:

- كلمة أو فكرة أو تصور عقلي مجردًا أو محسوسًا، يشار إليه باسم أو رمز معين، وقد بني على أساس عدد من الخصائص والصفات المشتركة (قربان، ٢٠١١، ٢١).

- مجموعة المصطلحات النحوية التي يكتسبها التلاميذ حول الكلمة ومعناها في السياق، وموقعها الإعرابي في الجملة، وأهم خصائصها التعريفية، وتحت أي باب نحوي تقع، مثل الضمائر، والأفعال الخمسة، والمفعول لأجله، والمبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول، والفعل المضارع، والعدد (الخصاونة، ٢٠٢٠، ١٢-١٣).

- مصطلحات نحوية تدل على معنى معين في دروس القواعد النحوية المقررة على التلاميذ؛ حيث إن لكل مصطلح سماته وخصائصه التي تميزه عن غيره من المصطلحات الأخرى مكونًا قاعدة تضبط هذه السمات بحيث تندرج تحت مفهوم نحوي واحد، ويظهر ذلك في تعبيرات التلاميذ وكتاباتهم (السيسي، ٢٠١٦، ٣٤٨).

- تصور عقلي مجرد يتعلق بنظم الكلام وتركيبه، يكوّنه التلاميذ في شكل كلمة أو جملة أو رمز للمصطلحات النحوية، له قاعدة تضبطه خصائصه وسماته وتحدد معناه، بحيث يمكن تمييز تلك المفاهيم وتصنيفها عن غيرها (عبدالباري، ٢٠١٦، ٣٣٧)، (الصغير، ٢٠١٦، ١٤)، (إسماعيل، ٢٠١٩، ١٩٤)؛ مما يعني أن التلميذ بطيء التعلم كي يحدد المفهوم النحوي ويتعرف دلالته عليه أن يكوّن عنه صورة ذهنية تعكس مجموعة من السمات الجوهرية التي تربط بين مجموعة من الكلمات ذات علاقات قائمة فيما بينها

تساعده في تمييز ذلك المفهوم عن غيره؛ أي أنه لابد من وجود سمات مشتركة بين مجموعة من الكلمات التي تعبر عن المفهوم النحوي.

وفي هذا السياق يرى فضل الله، وزهري، ١٩٩٨، ١٨١) أن المفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة، وهو يصنف السمات النحوية التي تندرج تحته، ويميز بينها وبين السمات التي تندرج تحت غيره من وحدات البناء النحوي الأخرى، كما أنه لا ينطبق على معنى معين أو موقف خاص، بل ينطبق على مجموعة من المعاني والمواقف التي تشترك في السمات نفسها. وهذا يعني أنه لكي يكوّن المفهوم النحوي بطريقة صحيحة لدى التلاميذ، لابد من القيام ببعض العمليات العقلية مثل التمييز والتصنيف والتعميم، أي التمييز بين السمات والعناصر المتشابهة، وتصنيفها طبقًا لأوجه الشبه والخلاف بينها، وعليه إيجاد تلك السمات المشتركة لتحديد المفهوم النحوي والتعبير عنه لفظيًا أو كتابيًا.

ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن الخروج ببعض الأمور، وذلك كما يلي:

١-يمكن تحديد بعض المفاهيم النحوية، مثل: الضمائر، والأفعال الخمسة، والمفعول لأجله، والمبني للمعلوم، والفعل المبني للمجهول، والفعل المضارع، والعدد.

٢-يمكن تعريف المفاهيم النحوية إجرائيًا طبقًا لمتغيرات الدراسة الحالية بأنها: تصور عقلي مجرد يكوّنه تلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين يعانون بطئًا في التعلم، في شكل كلمة، أو رمز للتعبير عن المصطلحات النحوية التي تتسم بمجموعة من السمات والخصائص التي تميزها عن غيرها بغرض إزالة اللبس بين المفاهيم النحوية بعضها البعض بحيث يظهر هذا في أدائهم اللغوي الكتابي أو الكلامي، وقد يُقاس ذلك من خلال اختبار معد لهذا الغرض.

٣-يمكن تحديد المفهوم النحوي في ضوء مجموعة من الأسس، منها:

- أنه تصور عقلي مجرد أو محسوس.

- يتطلب تكوين المفهوم القيام بمجموعة من العمليات العقلية، مثل: التمييز (التمييز بين العناصر المتشابهة وغيرها)، والتصنيف (تصنيف تلك العناصر المتشابهة طبقًا لأوجه الشبه والخلاف بينها)، والتعميم (تعميم المفهوم النحوي من خلال أمثلة أخرى).

- قد يكون المفهوم في شكل كلمة أو رمز أو جملة.
- المفهوم له قاعدة تحكم تلك السمات وتضبطها وتحدد معناها.
- يظهر المفهوم لدى التلاميذ من خلال أدائهم اللغوي تحدثًا وكتابة.

ب-سمات المفهوم النحوي:

في ضوء التعريفات السابقة للمفهوم النحوي يمكن القول إن المفهوم النحوي يتسم بمجموعة من السمات حددها بعض الباحثين (عصر، ١٩٨٣، ٨٦)، (جاب الله، ١٩٩٢، ٥١)، (البحراوي، ١٩٩٨، ٧)، (فضل الله، وزهري،٢٠٠٠، ١٨٠ – ١٨١)، (موسى،٢٠٠٥، ٣٨٢)، (عطية، ٢٠١٢، ١٠٢) في:

- **الرمزية أو التجريد**: فالمفهوم النحوي يرمز لسمة أو مجموعة من السمات المجردة، ويُعد رمزًا لهذه الخاصية، فالفاعل يستخدم المعارف النحوية ذات السمات المشتركة في التدليل على أنه من قام بالفعل أو اتصف به.
- **التمييز:** فالمفهوم النحوي يشتمل على جميع السمات التي تجمع المفهوم تحته، وتميز بينه وبين السمات التي يمكن أن تستبعد مفاهيم أخرى يمكن أن تتداخل معه؛ فمفهوم الفعل الماضي له مجموعة من السمات التي تميزه عن غيره من الأفعال مثل الفعل المضارع أو الفعل الأمر.
- **التعميم:** فالمفهوم النحوي لا ينطبق على حالة بعينها أو موقف معين بل لابد أن تجمع في ضوئه مجموعة الأشياء والخصائص والمواقف، فمفهوم الفعل المضارع لا ينطبق على فعل مضارع معين بل ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.
- **الملاحظة:** وهي نتاج تكوين المفهوم، ويظهر المفهوم من خلال الأمثلة التي تقدم للتدليل على انطباق المفهوم النحوي عليها، مثل ملاحظة التغييرات التي تحدث نتيجة دخول كان وأخواتها على الجملة الاسمية.

وفي ضوء ذلك، ثمت إجراءات ينبغي أن يقوم بها التلميذ كي يكتسب المفهوم النحوي، منها أن يفرق بين مفهوم نحوي وآخر، وذلك من خلال تبينه تلك السمات السابقة من الرمزية والتمييز والتعميم ثم الملاحظة، بحيث يتكون لديه المفاهيم النحوية ويميز بينها.

وبناءً على ما سبق، لما كان المفهوم النحوي يتسم بمجموعة من السمات والخصائص، بحيث يندرج تحته ما يتفق معه في الخصائص، ويخرج ما لا يتفق معه، فإنه يمكن بذلك وضع مجموعة من الحدود الفاصلة بين تلك المفاهيم بحيث تحدد مجموعة من الخصائص التي تبين ما يمكن أن يدخل في تحديد مفهوم معين، وما يمكن أن يخرج بعيدًا عنها؛ مما يعني أنه سيراعى في أثناء بناء البرنامج المقترح تلك السمات المميزة لكل مفهوم نحوي من خلال استناده إلى مجموعة من الأسس والتوجهات، **منها:**

- تصميم مجموعة من الأنشطة يمارسها التلاميذ بغرض التمييز بين المفاهيم النحوية المختلفة.
- تصميم أنشطة فنية تتناول بعض المفاهيم النحوية؛ لتسهيل تعلمها من خلال إبراز السمات المشتركة التي توضح دلالته في أذهان التلاميذ بطيئي التعلم، وتجنب خلطه بمفهوم آخر، ومن تلك الأنشطة مثلا المسرحية، والحكاية.... إلخ.
- تقديم تدريبات متنوعة تؤكد على تعميم المفهوم النحوي ومدى قدرة التلاميذ بطيئي التعلم على إحداث هذا التعميم، وعلى ملاحظة التغيرات التي يمكن أن تحدث وتغير مدلوله إلى مفهوم آخر.
- تكرارا تدريب التلاميذ بطيئي التعلم على التفريق بين المفهوم النحوي والآخر.

ج-أهمية تعلم المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

لما كانت اللغة تتكون من أربعة فنون رئيسة تتمثل في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، فإن النحو يعد الفن الذي يتكامل مع تلك الفنون الأربعة، فبدونه تفقد اللغة أهم وظائفها، وهو الاتصال الفعال والفهم والإفهام؛ لأن النحو وحده، هو ضابط إيقاعها والمتحكم في سلامتها؛ ومن ثم لا تقام الفنون الأربعة إلا بتضمين النحو بها. ومن هنا

تبرز أهمية تعلم تلك المفاهيم، من حيث كونها تعمل على: (بدوي، ١٩٨٣، ١٢٢)، (الضبع، ٢٠٠١، ٦٩)، (المرسي، وعبد الحافظ،٢٠١٠، ١٧٦)، (عبدالباري، مرجع سابق، ٢٠١٦، ٢٤٠)، (غنيم، ٢٠٢٠، ٦١)،

- تعميق فهم التلاميذ لبنية النحو العربي ولطبيعة المادة النحوية، حيث ترتبط المفاهيم فيما بينها في كل موحد له معناه ومغزاه.

- انتقال أثر التعلم بوصفه الضابط الأساسي لتقويم اليد واللسان، ووسم الأداء اللغوي بسمة الجمال والدقة وحسن التعبير عن المعنى؛ حيث إنها تزود المتعلم ببناء معرفي يستخدمه في تمييز الأمثلة الجديدة وتفسير المواقف العديدة المرتبطة بها.

- تبسيط المعرفة النحوية من خلال تجميع الأشياء والأحداث والأفكار عن طريق خصائصها المشتركة من جهة، وتحديد السمات الخلافية من جهة أخرى.

- جعل المتعلم قادرًا على تصنيفها في مجالات دلالية مختلفة يسهل عليه تعلمها وتطبيقها في مواقف جديدة مشابهة للمواقف التي سبق أن تعلمها.

- فتح باب المعرفة الصحيحة لاستخدام اللغة، واستقامة اللسان على أساليب معينة وأنماط من الأداء الشفهي والكتابي.

- تمكين المتعلمين من القيام بعملية التحليل الإعرابي للمفردات والتراكيب والتغلب على صعوبة فهم النظام الإعرابي.

- تضييق الفجوة بين المعرفة النحوية المتقدمة والمعرفة البسيطة.

- تحقيق الوظيفية الحقيقية لمادة النحو، وتجعلها ذات معنى بالنسبة للتلاميذ؛ ومن ثم تساعدهم على عدم التركيز على الحفظ فقط.

- تنمية قدرة المتعلم على التحليل والتفسير وإدراك العلاقات والمقارنة والتصنيف والتمييز، كما يؤدي إلى فهم أعمق للقاعدة النحوية؛ مما يؤدي إلى تعلم ذي معنى للتلميذ، وانتقال أثر التعلم من مفهوم لآخر بسهولة؛ مما يؤكد أن تعلم المفاهيم النحوية يعد خطوة ضرورية لتعلم التعميمات والنظريات والمبادئ والقوانين.

وبدارسة ما سبق وتحليله، يتضح أهمية تعلم المفاهيم النحوية وفق أسلوب منظم ومتسلسل من البسيط إلى المركب بطريقة المزج بين الشرح البسيط للمفهوم والتدريبات المناسبة والممارسة الفعلية والعملية التي تتنوع بتنوع طريقة تدريس المفهوم وأسلوبه، وهذا يوجهنا إلى استخلاص عدد من الأسس والتوجهات التي سيستند إليها البحث الحالي عند بناء البرنامج المقترح لتنمية تلك المفاهيم النحوية، منها:

- إعداد أنشطة يمارسها التلاميذ بغرض التدريب على التصنيف طبقًا لأوجه الشبه والخلاف بين ما يميز كل مفهوم نحوي عن غيره.
- تقديم تدريبات وأمثلة متنوعة، للتدريب على التعميم والتطبيق في مواقف تعليمية جديدة مشابهة للمواقف التي مر بها التلاميذ؛ أي تقديم أمثلة أخرى غير الأمثلة التي تم تدريبهم عليها في أثناء إكسابهم المفهوم النحوي.
- التنوع في استخدام الأنشطة الشفهية والأنشطة الكتابية من جانب التلاميذ.
- إعداد أنشطة للتدريب على التحليل الإعرابي وفهم نظام الإعراب، وذلك فيما يتصل بكل مفهوم نحوي على حدة.
- تقديم أمثلة محسوسة من بيئة التلاميذ، بحيث تكون وظيفية وذات معنى بالنسبة للتلاميذ.

وفي ضوء العرض السابق، فإنه يمكن القول إن تشكيل المفاهيم النحوية يكون بطريقة متسلسلة منظمة مما يعني أن الخبرات السابقة للتلاميذ يمكن أن تؤثر في عملية اكتساب المفاهيم الحالية مما يتطلب التركيز على الربط بين المفاهيم السابقة والمفاهيم الحالية، كما أن تعلم المفاهيم النحوية يسهم في تنمية القدرات العقلية للتلاميذ بغرض التوصل إلى السمات والخصائص المشتركة التي تبين المفهوم النحوي وتميزه عن غيره من المفاهيم الأخرى.

د-طريقة تعلم المفاهيم النحوية وتدريسها للتلاميذ بطيئي التعلم:

يعد تعلم المفاهيم بشكل عام هدفًا تربويًا مهمًا لكافة مراحل التعليم بشكل عام، وللتلاميذ بطيئي التعلم بشكل خاص، بل إن هناك من يرى أنها غاية من الغايات التربوية

في كافة مراحلها ومستوياتها، لأن المفاهيم جزء أساسي من أجزاء المعرفة الإنسانية، وتشكل قاعدة ضرورية للسلوك المعرفي عند الإنسان.

وقد ذكر جان بياجيه ثلاث خطوات أو عمليات لتعلم المفاهيم واكتسابها لدى المتعلمين، تلك التي يمكن الإفادة منها في تنمية المفاهيم النحوية من خلال البرنامج المقترح (فاخر، ٢٠١٣، ٢٠٤)، هي:

١-التمثيل: وتعني القيام باستجابة سبق القيام بها، مثل جمع المعلومات حول ظاهرة معينة، وتؤدي عملية التمثيل إلى فقدان المتعلم لاتزانه المعرفي، وذلك من خلال الأسئلة التي تحدث لديه، مثل: ما هذا؟ كيف حدث هذا؟ ولماذا يحدث بهذه الصورة؟

٢-المواءمة: وتعني تعديل الاستجابة التي أصدرها المتعلم في عملية التمثيل، فالأسئلة التي أثارها نتجت عن عدم توافق بينها وبين بنيته الذهنية؛ مما يقتضي أن يستعيد المتعلم اتزانه الذهني ويعدل من بناه العقلية وبنيته الذهنية، لكن يحدث – أحيانًا – تعديل في المعلومات التي حصل عليها المتعلم، وهذا يسمى بالفهم المغلوط أو التصورات البديلة، وذلك عندما يحول المتعلم المعلومات التي يحصل عليها بما يتناسب وبنيته الذهنية، أما إذا كانت المعلومات جديدة تمامًا، فينتج عن ذلك إضافة جديدة إلى البنية الذهنية للمتعلم.

وتسمى عمليتا التمثيل والمواءمة بالتكيف؛ حيث يحدث تكيف أولي للمعلومات في عملية التمثيل، ويتمثل في جمع المعلومات المطلوبة وتجهيزها، ويحدث التكيف في عملية المواءمة.

٣-التنيظم: تحدث عملية المواءمة بين المعلومات الجديدة التي حصل عليها المتعلم، وبين المعلومات السابقة التي يمتلكها في جزء من بنيته الذهنية المرتبطة بالمعلومات الجديدة، ولابد من حدوث نوع آخر من المواءمة، وهذا يتم بين المعلومات الحديثة من جهة، وبين أجزاء أخرى مشابهة لها أو مختلفة معها في البنية الذهنية ككل، ويطلق على هذا التنظيم.

فالمواءمة تتم في إطار المعلومات الجديدة والجزء المرتبط بها في البنية الذهنية، أما التنظيم فيتم بين أجزاء البنية الذهنية للمتعلم ككل.

كما أن عملية اكتساب المفهوم لدى التلاميذ تمر بثلاث مراحل أساسية، هي: (مطر، ومسافر، ٢٠١٠، ٣٨).

١-مرحلة التمييز: وتعني قدرة التلميذ على التمييز بين الأشياء وفقًا لعناصر مشتركة، والتمييز بين الأمثلة المنتمية إلى المفهوم، والأمثلة غير المنتمية إليه.

٢-مرحلة التصنيف: حيث يقوم التلميذ بتصنيف المعلومات التي جمعها من خلال إدراك أوجه الشبه والعلاقات التي تربط بين العناصر التي في ضوئها يتم التصنيف إلى مجموعات، أو فئات، أو أمثلة إيجابية أو أمثلة سلبية.

٣-التعميم: وتعني قدرة التلميذ على الوصول إلى تعميم يتسم بالشمول؛ أي أن يعمم المفهوم على أمثلة أخرى ينطبق عليها ذاك المفهوم. فمثلا نجد أن التلميذ بطيء التعلم يفتقر إلى هذا التعميم، فعند تعلم معنى مفهوم الفعل المضارع مثلا من خلال مثال ما يحفظه التلميذ، ويعجز عن تعرف فعل مضارع آخر غير الذي تعلمه وحفظه، وهذا يعني أن لدى التلميذ مفهوم الفعل المضارع لا ينطبق على فعل مضارع معين بل ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.

كما أن تعلم المفاهيم النحوية يشتمل على مجموعة من العناصر، هي: (طعيمه، ٢٠٠٩، ٦٩)،

١-اسم المفهوم: ويقصد به الكلمة أو الرمز، أو المصطلح الذي يستخدم للإشارة إلى المفهوم، ويدل عليه، كمفهوم الاسم، والفعل، والحرف، والمبتدأ، والخبر.

٢-تعريف المفهوم: ويقصد به تلك العبارة أو العبارات التي تحدد صفات المفهوم وتميزه عن غيره، كما تحدد كيفية ارتباط هذه الصفات ببعضها، فتعريف العطف: هو الربط بين شيئين في الكلام بواسطة حرف من حروف العطف.

٣-صفات المفهوم: وتشمل الصفات المميزة للمفهوم، والصفات غير المميزة له، والتي على أساسها تميز أمثلة المفهوم، وتتباين المفاهيم من حيث الصفات التي تميزها، والعلامات التي تنطبق عليها، فمثلا: من الصفات المميزة لمفهوم الفاعل عن غيره من

المفاهيم الأخرى، أنه قد يأتي مستترًا، فمثلا جملة (جاء مسرعًا) فإن الفاعل هنا ضمر مستتر تقديره (هو)، وهذه الخاصية لا تتوافر في أي مفهوم من المفاهيم النحوية، فلا يمكن أن يكون الفعل مستترًا.

٤-الأمثلة الإيجابية والأمثلة السلبية: أي الأمثلة على المفهوم، فالأمثلة الموجبة هي تلك الأمثلة التي تكون على المفهوم مباشرة أو تنتمي إليه. أما الأمثلة السلبية فيقصد بها عكس ذلك.

وبناءً على ما سبق، يمكن استخلاص مجموعة من المبادئ والإجراءات التدريسية التي يمكن الاستناد إليها عند بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية، منها:

- طرح مجموعة من الأسئلة تدور في جوهرها حول المفهوم المستهدف إكسابه للتلاميذ، بهدف استثارة أذهان التلاميذ، والعمل على فقدان الاتزان المعرفي لديهم.
- استدعاء خبرات التلاميذ السابقة وتنشيطها، وربطها بالخبرات والمعلومات الجديدة؛ لإحداث نوع من الاتزان المعرفي.
- إعداد مجموعة من الأنشطة المتنوعة للتدريب على اكتساب المفاهيم النحوية، منها: أنشطة التمييز، وأنشطة التصنيف، وأنشطة التعميم.
- استخدام إجراءات تدريسية معينة عند تدريب التلاميذ على اكتساب المفاهيم النحوية وقياسها أيضًا، منها:

أ-تحديد اسم المفهوم النحوي المراد تدريسه أولا.

ب-تحديد أهم ما يميز المفهوم النحوي عن غيره للتلاميذ، وذلك في شكل عبارات خبرية توضح مفهومه ودلالته.

ج-تقديم أنشطة تدفع التلاميذ نحو التمييز بين الصفات التي تنتمي للمفهوم والتي لا تنتمي له.

د-تقديم أمثلة إيجابية وأخرى سلبية، وذلك في أثناء التدريب على كل مفهوم نحوي على حدة.

ونتيجة لارتباط التدريس المتنوّع بطبيعة تعليم المفاهيم النحوية وتعلمها للتلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية، فيعرض الباحثان فيما يلي طبيعة تلك المفاهيم النحوية

ومكوّناتها وخصائصها، بغرض استخلاص ما يحكم بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية من أسس وتوجهات يتم استخلاصها والتوصل إليها من خلال دراسة طبيعة التدريس المتنوّع، ودراسة طبيعة المفاهيم النحوية، وذلك كما يلي:

ثانيًا: طبيعة التدريس المتنوّع، وأسسه، ومميزاته، واستراتيجياته، وأدوار المعلم والمتعلم.

لما كان المتعلمون يختلفون فيما بينهم في الذكاء والقدرات العقلية والسمات الخلقية والاجتماعية، والاستعداد للتعلم، وأن كل متعلم له نمطه الخاص في التعلم واكتساب المعرفة، فكان لطبيعة ذلك الاختلاف والتباين بينهم أن يتوافر نوع من التدريس يأخذ في اعتباره تلك الخصائص والقدرات والاستعدادات المتنوعة للتعلم، وينمي لديهم مهارات التعلم والميل نحوه بطريقة منظمة مرنة تبدأ من حيث هم، وتساعدهم في تحقيق أقصى درجات النمو المعرفي بشكل متكامل وفقًا لاحتياجاتهم والفروق الفردية بينهم، ويمكن الإفادة من التدريس المتنوع باعتباره يراعي تلك الاختلافات بين المتعلمين ويعمل على تحقيقها. فما طبيعة ذلك التدريس؟ وللإجابة عن هذا السؤال يتناول البحث مفهوم التدريس المتنوع، وأسسه، ومكوناته.

أ-مفهوم التدريس المتنوّع:

تعددت تعريفات التدريس المتنوّع؛ فقد يقصد به: تعرف احتياجات المتعلمين، وخبراتهم السابقة، واستعدادهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم الاستجابة لكل ذلك في أثناء التدريس (القيسي، ٢٠١٢، ١٠). إذ أن تنويع التدريس المتنوع هو عملية تعليم وتعلم تلاميذ بينهم اختلافات كثيرة في صف دراسي واحد.

وقد يعرف بأنه: " ذلك النوع من التدريس الذي يأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم ومواهبهم، وميولهم والكيفية التي يفضلونها في التعلم؛ للوصول إلى نواتج تعلم واحدة بأساليب وأدوات ووسائل وأنشطة متنوعة" (عطية، ٢٠٠٩، ٤٥٥). مما يؤكد دور المعلم في البحث عن طريقة تفكير أخرى حول ماهية التعليم والتعلم، حيث

تعتمد على تمكنه من الاستجابة لاحتياجات التلاميذ المتعددة؛ لتحقيق نواتج التعلم المخطط لها.

كما يعرف بأنه: "ذلك التعليم الذي يراعي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الطرائق التي يتعلم التلاميذ بها اتساقًا مع طبيعة تنوعهم من خلال استجابة المعلم لاحتياجاتهم، وتوفير الفرص الملائمة للجميع للتعلم، واعتماد موضوعات وأساليب وأنشطة شيقة مناسبة لكل أنواع التعلم وأنماطه" (هاشم، ٢٠٠٩، ٢)، (خميس، ٢٠١٦، ٢٨٤). وهذا يعني أن تنويع التدريس عملية استخدام مرن لمجموعة من الأنشطة التعليمية واستراتيجيات التدريس التي تدعم توافر فرص تعليمية متكافئة تساعد استيعاب التلاميذ لمحتوى المادة التعليمية وفقًا للتباينات بينهم في البيئات التعليمية والتفضيلات المعرفية والأنماط التعليمية

كما يمكن تعريفه بأنه: نوع من التدريس ينطلق من كون التلميذ مركز العملية التعليمية في التدريس المتنوع، كما يسعي إلى تلبية احتياجات التلاميذ المتباينة داخل الفصل متعدد المستويات وأنماط التعلم، كما أن تنويع التدريس يعتمد على تنظيم المعلومات والأنشطة بصورة تسمح بإمداد التلاميذ بوسائل مختلفة لاكتساب المعرفة وتوليد الأفكار واستيعابها، وتطوير نتاجات تعلم متنوعة (توفيق، أبو زيد، صبري، ٢٠١٥، ٤١٤).

ومن خلال العرض السابق لتعريفات التدريس المتنوّع، يمكن أن يستخلص الباحثان ما يلي:

١-بعض الأسس والتوجهات التي يمكن الاستناد إليها في أثناء بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية:

- إعداد أنشطة للكشف عن خبرات التلاميذ السابقة التي تتصل بالمفهوم النحوي المستهدف تنميته، وكذلك تحديد مستويات التلاميذ القبلية.
- إعداد أنشطة تدريسية وفق تفضيلات المتعلمين من بطيئي التعلم، وأنماط تعلمهم.
- الاستناد في التدريس إلى استراتيجيات تدريسية تدعم تعلم التلاميذ وفقًا لتباينهم واختلاف مستوياتهم، منها استراتيجيات التدريس الفردي، والجماعي.
- استخدام وسائل تعليمية مختلفة ومتنوعة تحقق نواتج التعلم المستهدفة.

٢-يمكن تعريف التدريس المتنوع إجرائيًا في هذا البحث بأنه: فلسفة تربوية تنطلق من كون التلاميذ يمثلون محور العملية التعليمية، وأنهم يختلفون فيما بينهم ويتنوّعون طبقًا لاختلاف مستوياتهم وأنماط تعلمهم، وأنه على المعلم أن يطوّع طرائق تدريسه وأساليبه بما يراعي ذلك الاختلاف والتنوّع اتساقًا وطبيعة المتعلمين وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم للتعلم.

ب-أسس التدريس المتنوّع:

يستند التدريس المتنوّع إلى عدد من الأسس النفسية والتربوية؛ تلك التي تتماشى وطبيعة التدريس للتلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية من بطيئى التعلم وخصائصهم وقدراتهم، وسيعتمد عليها الباحثان -أيضًا -عند بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية لدى هذه الفئة من التلاميذ، ومن أهمها ما يلي: (كوجك، وآخرون، ٣٦،٣٦)، و(القيسي، ٢٠١٢، ١٠) (الطويرق، ٢٠١٢ ،٤٩)، (تومليسون، ٢٠٠٥، ٥٢)، (عطية،٢٠٠٩، ٥٥)، (عبيدات، وأبو السميد،٢٠٠٧، ٨٧).

١-الأسس النفسية:

- كل تلميذ قابل للتعلم، وقادر على التعلم، وذلك من خلال أنشطة تدريسية تناسب مستواه.
- التلاميذ يتعلمون بطرق مختلفة، وذلك من خلال استخدام المعلم لطرائق تدريس متنوعة.
- الذكاء متنوع ومتعدد الأنواع، ويوجد عند التلاميذ بدرجات متفاوتة، ويمكن تنميته من خلال الكشف عنه لدى التلاميذ، وإعداد الأنشطة اللازمة لذلك.
- المخ البشري يسعى للفهم والوصول إلى معنى المعلومات التي يستقبلها، وذلك إذا قدمت بأساليب مختلفة تناسب مستوى المتعلمين.
- يحدث التعلم بصورة أفضل في حالات التحدي المناسب والمعقول، وذلك من خلال أنشطة ومسابقات تتم بين التلاميذ لدعم التحدي والمنافسة بيهم، وزيادة الدافعية.
- يسعى المتعلم دائمًا إلى النجاح والتميز، إذا ما توافر عناصر ذلك النجاح.
- تقبل الاختلافات بين المتعلمين، ولذلك يتم إعداد أنشطة متنوعة تستوعي ذلك الاختلاف.

٢-الأسس التربوية:

- التركيز على الأفكار والمفاهيم الرئيسة أهم من كثرة التفاصيل التي لا تضيف قيمة علمية لموضوع التعلم.
- يهدف التدريس إلى مساعدة المتعلم على الاستيعاب الفهم وتكوين المعنى؛ أي تحويل المعلومات إلى معرفة، بحيث يستطيع أن يوظفها في مواقف متعددة قد تكون مشابهة.
- المشاركة الفعالة والإيجابية للمتعلم، فعلى التلاميذ تعرف قدراتهم وأنماط تعلمهم، والمشاركة في وضع الأهداف في ضوء هذه الخصائص، والاجتهاد في تحقيق تلك الأهداف، ثم تقييم إنجازاتهم مدى تحقيقهم للأهداف المنشودة.
- التقييم الشامل والمستمر هو وسيلة اكتشاف احتياجات التلاميذ، وتعرف قدراتهم وميولهم وأنماط تعلمهم، وتحديد الاختلافات بينهم لتوجيه التدريس لمواءمة هذه الاختلافات.
- يشترك جميع التلاميذ في أعمال أنشطة تعليمية تراعي اختلافهم وتنوعهم.
- يهدف التدريس المتنوع إلى الوصول إلى أقصى درجات النمو والنجاح الفردي.
- يعتمد على التقويم، ويجعل التدريس والتقويم عنصرين غير منفصلين.
- يراعي احتياجات التلاميذ وميولهم المختلفة.
- يؤكد أهمية ربط ما لدى المتعلمين من معارف ومعلومات، بما يقدم لهم من معارف ومعلومات جديدة.
- يحصل المتعلمون خلال التدريس المتنوع على تعزيزات حول فهمهم للمعارف الجديدة.

- يمكن التدريس المتنوع المتعلمين من العمل بنشاط وفاعلية، من خلال التشارك والتعاون في تنفيذ المهام والأنشطة الموكلة إليهم من خلال المعلم.
- التدريس المتنوع يبيّن قدرات المتعلمين، ويكشف عن الطاقات الكامنة لديهم، ويساعدهم على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، والاعتماد على الذات.
- يسعى التدريس المتنوّع إلى الربط بين ثلاثة عناصر أساسية لضمان حدوث تدريس متنوّع، هي:

- المحتوى: هو ما يجب أن يعرفه التلميذ (حقائق)، وما يفهمه (مبادئ ومفاهيم)، وما يجب أن يكون قادرًا على عمله (مهارات) وذلك كنتيجة لجزء من مادة تعلمها (درس، تجربة تعلمية، وحدة دراسية).
- العملية: هي فرصة التلاميذ في أن يفهموا المحتوى، فإذا اكتُفي فقط بتعليم التلاميذ شيئًا ما، ثم طُلب منهم أن يعيدوه، فإنهم من غير المرجح أن يدمجوه في أطر ما يعرفونه.
- الناتج: فهو الوسيلة التي يظهر المتعلم من خلالها ما فهمه، وما يستطيع أن يعمله كنتيجة لجزء مهم تعلمه.
- التعددية في استخدام مداخل التدريس، وفي المواد التعليمية، وفي التعامل مع التلاميذ، سواء فيما يتعلق بالمحتوى، أو بالعمليات، أو نواتج التعلم (المخرجات).
- يعتبر تنويع التدريس خليطًا من التدريس الجماعي والتدريس في مجموعات صغيرة والتدريس الفردي.

وبعد تناول الأسس التي يستند إليها التدريس المتنوّع، فإنه يمكن القول إنه لما كان يستند إلى فلسفة تؤكد تباين المتعلمين واختلاف مستوياتهم وأنماط تعلمهم طبقًا للفروق الفردية بينهم، فإن هذا يوجهنا إلى مراعاة ما يلي عند بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية:

- البدء بأنشطة التهيئة المناسبة بغرض استدعاء معلومات التلاميذ السابقة وربطها بما يقدم لهم من معلومات ومعارف جديدة.
- وضع أهداف تعليمية متنوعة ومتدرجة؛ فقد يكتفي المعلم بأهداف معرفية ويسعى لتحقيقها لدى بعض التلاميذ، وبأهداف تحليلية أخرى يحققها لدى تلاميذ آخرين بما يتناسب ومستوياتهم العقلية.
- التنويع في استخدام أساليب التدريس واستراتيجياته بما يتسق وطبيعة التنوع في مستويات التلاميذ من بطيئى التعلم، إذ يمكن للمعلم أن يكلفهم بمهمات وأنشطة مختلفة فهناك من يتعلم ذاتيًا، وهناك من يتعلم باستخدام الألعاب اللغوية التعليمية، وهناك من يتعلم في مشروعات، وهناك من يتعلم بحل المشكلات، وهناك من يتعلم بالممارسة والأداء العملي، وهناك من يتعلم بالمناقشة والحوار.
- التخطيط لمخرجات التعلم ونواتجه في ضوء الأهداف التي تمت صياغتها من قبل، وما يمكن تحقيقه لدى بعض التلاميذ.
- إعداد أنشطة تحفيزية بغرض زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، ومنها أنشطة المسابقات.
- توفير بيئة تعلم ثرية بمصادر التعلم المتنوعة التي تتسق وطبيعة التلاميذ بطيئى التعلم غرضها جذب انتباههم نحو التعلم وتحقيق التعلم بالمتعة.
- تقديم نوع من التعلم يناسب كل تلميذ أو يناسب كل مجموعة من التلاميذ.
- استخدام جلسات التدريب الفردي في حالة عدم تحقيق أحد التلاميذ نواتج التعلم المرغوبة والمخطط لها.
- استخدام التقويم البنائي المستمر.

ج-أدوار كل من المعلم والمتعلم في أثناء تنفيذ التدريس المتنوّع: (توملينسون،٢٠٠٥، ١٢٢)، **(هاشم، ٢٠٠٩، ١٢٠)، (عطية، ٢٠٠٩، ٨٥)**

لما كان التدريس المتنوّع يعتمد على إيجابية كل من المعلم والمتعلم داخل الصف، وتفاعلهما بغرض الوصول إلى أقصى درجات النمو المعرفي لدى المتعلم، فإن هناك مجموعة من الأدوار والمسئوليات التي تقع على عاتق كل منهما، تلك التي سيراعيها الباحثان عند بناء البرنامج القائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى المدمجين بالمدرسة الابتدائية، ومن أدوار المعلم ما يلي:

- تعرف أنماط تعلم تلاميذه، وقدراتهم وميولهم، وتحديدها.
- التخطيط لتنويع التدريس أولًا بأول، وبأساليب مبتكرة، يراعى فيها مستويات التلاميذ.
- وضع أهداف الدرس، وتحديد المخرجات المتوقعة، ومعايير تقييم مدى تحقيق الأهداف.
- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل تلميذ أو المجموعات والتعديلات التي يضعها؛ لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.
- تحديد المهام التدريسية التي سينفذها التلاميذ لتحقيق أهداف التعلم طبقًا لمستواهم الحقيقي.
- تنويع التدريس أسلوبًا وطريقة وفقًا لطبيعة الموقف التعليمي واحتياجات التلاميذ، والعمل على موافقة القيادات المدرسية والحصول على دعمهم للأنشطة التدريسية المتنوعة.
- تدريب التلاميذ على العمل في مجموعات تعلم وفق قواعد واضحة.
- تصميم المحتوى العلمي في صورة أنشطة أو مهام تتضمن أنشطة ومشكلات أو تدريبات متدرجة المستوي، يتم عرضها وفق التدرج من البسيط إلى المركب.
- تصميم الأنشطة المتدرجة لتلبية أنماط التعلم المتنوعة: النمط السمعي، والبصري، والتجريبي أو اليدوي، والرمزي أو التجريدي، ومخاطبة الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ.

- في أثناء الدرس يُسند إلى المعلم أكثر من مسئولية، فهو ينظم المكان- بمشاركة التلاميذ- بما يتناسب مع الاستراتيجية التي سيطبقها، ويدير الصف والوقت؛ حيث لا تطغى فترات تنويع التدريس على فترات معاملة الفصل كوحدة متكاملة. ويتابع التلاميذ ويقدم المساعدة لمن يحتاجها في الوقت المناسب، ويشجع المجتهد ويوجه مَنْ دون ذلك.
- تصميم أنشطة متنوعة لتقييم أداء التلاميذ بطريقة موجهة، أو بطريقة ذاتية.

- دور المتعلم: أما دور المتعلم في فصول التدريس المتنوع، فيمكن وصفه من خلال ما يلي:

- فهم ما يدور في الصف وأهدافه، فمن المهم أن يكون المتعلمون على وعي بفكرة تنويع التدريس وأهدافه، وأن يستوعبوا ما يدور في الفصل من إجراءات، والهدف من هذه الإجراءات، وأن يقتنعوا بأنها تمكنهم من تعلم أفضل.
- إمداد المعلم وتزويده بما يحتاج إليه من معلومات أساسية تمكنه من تنويع التدريس وفقا لمستوياتهم المختلفة، فهم شركاء إيجابيون في عملية تعلمهم واستيعابهم.
- تقبل فكرة اختلاف الأنشطة التي يقدمها المعلم لبعض منهم، وأن هذا ليس تفضيلاً منه للبعض، ولكن هو لمساعدة كل منهم على تحقيق أقصى درجات النجاح في ضوء خصائصه، وبالتالي ويتعود على التعامل مع أفراد يختلفون عنه في بعض سماتهم وميولهم.
- التعود على تنوّع عمليات التقييم وأساليبه وأدواته، وإدراك أن التقييم المستمر هو الذي يساعد المعلم في تعرف قدرات كل منهم حتى يوجههم التوجيه السليم نحو تحقيق أهداف الدرس.
- الاندماج في المهام والأنشطة التدريسية المختلفة التي يكلف بها من قبل المعلم.
- مساعدة زميله المتعثر في المجموعات التعاونية.

د-استراتيجيات التدريس المتنوّع: (Kizas, 2016: 35) ،(محمد، ٢٠٠٩، ٣١٥-٣١٦)، (عبيدات، وأبو السميد، مرجع سابق، ٦٠)، (Jay, John, 2009:241)

يستند التدريس المتنوّع إلى عدد من الاستراتيجيات التدريسية التي يمكن أن تتسق وطبيعة التدريس لفئة التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمدارس الابتدائية، تلك التي يمكن الاستناد إليها في أثناء تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ المدمجين بالمدارس الابتدائية، وذلك من خلال البرنامج المقترح.

فمن خلال التدريس المتنوّع قد يتعلم كل تلميذ، ويصل إلى مستوى مقبول من النمو المعرفي، إذا ما توافرت له استراتيجيات تدريسية وأساليب تعلم مناسبة، منها: التعلم التعاوني، والتعلم بالحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وأركان التعلم، ودراسة الحالة، وعقود التعلم، وحل المشكلات، وضغط المحتوى، وتحليل المهام، وتعدد الإجابات الصحيحة، والمجموعات المرنة، واستراتيجية فكر-زاوج-شارك، وتدريس الأقران، وخرائط المفاهيم، والاكتشاف الموجه، والقبعات الست. كما أن تنويع التدريس يرتبط بتنويع استراتيجيات العمل، حيث يتم تصميم أنشطة تناسب العمل في مجموعات كبيرة متجانسة وغير متجانسة، وأنشطة للعمل في مجموعات صغيرة، وأنشطة فردية، مع تنويع استراتيجيات تدريس الموقف التعليمي الواحد.

وفي هذا السياق، أشارت دراسة (Grant and Arlene, 2011)، ودراسة كوكس (Cox, 2008) ودراسة لوارنس (Lawrence, 2004)، إلى أهمية تنويع التدريس من خلال أنشطة وأساليب تعلم متنوعة، وذلك من خلال: أنشطة متدرجة المستويات، وأخرى ثابتة، وأنشطة متباينة بين المجموعات، فضلا عن توظيف مثيرات سمعية وبصرية ويدوية، مع توظيف الأساليب التكنولوجية في تنويع مواقف تعليمية جاذبة، ومراعاة أن ميول التلاميذ تتكون بارتباط الخبرات التعليمية بحاجاتهم، وهذا يتطلب من المعلم تعرف وبناء بروفيل كل تلميذ علي حدة.

ثالثًا: طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية من بطيئي التعلم المدمجين وخصائصهم:

يشهد العصر الحالي اهتمامًا غير عاديًا بتعليم التلاميذ، والتي من بينهم التلاميذ بطيئي التعلم في المراحل التعليمية المختلفة وخصوصًا في المرحلة الابتدائية. هذه الفئة من التلاميذ موجودة جنبًا إلى جنب مع التلاميذ العاديين، ولكنهم يحتاجون إلى معاملة خاصة وفقًا لطبيعتهم وقدراتهم وإمكاناتهم وسرعتهم في التعلم.

وقد أكدت الدراسات أن فئة التلاميذ بطيئي التعلم تمثل حوالي (٢٠-٣٠%) من عدد التلاميذ بصفة عامة؛ لذا فإنهم يمثلون مشكلة كبيرة في مجال التعليم، وهؤلاء يقعون ضمن الفئة الحدية، فهم ليسوا ضمن فئة الإعاقة العقلية، ولا هم متفوقون، وتتراوح نسبة ذكائهم بين (٧٠-٩٠) درجة، ومع ذلك فإن التلميذ بطيء التعلم يستطع أن يتعلم الأشياء نفسها التي يتعلمها التلميذ المتوسط، ولكنه يحتاج إلى وقت أطول، وشرح مبسط من جانب المعلم، وكثرة في التدريب والتمرين والتكرار. (إبراهيم، ٢٠١١، ٨٥)، وفيما يلي يعرض البحث لطبيعة تلك الفئة وخصائصها:

خصائص التلاميذ بطيئو التعلم:

ببحث عدد من الأدبيات التي تناولت طبيعة التلاميذ بطيئي التعلم، اتضح أن هناك فئة من التلاميذ لا يعانون أية مشكلات في السمع أو الإبصار، ولا حتى في تقص الفرصة للتعلم، فهم داخل الصف الدراسي، يتلقون تعليمًا مناسبًا، ويتمتعون بمستوى ثقافي واجتماعي طبيعي، ولكنهم بالرغم من ذلك يعانون بطئًا في عملية تعلمهم، فما طبيعة تلك الفئة؟ وللإجابة عن هذا السؤال، يعرض البحث لطبيعة تلك الفئة تفصيليًا بغرض الإفادة منها، واستخلاص مجموعة من الأسس والتوجهات التي يمكن الاستناد إليها عند بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية، وذلك كما يلي:

أ-خصائص النمو الجسمي والحركي: (خوري، ٢٠٠٢، ٥٥)، (الشريف، ٢٠١١، ٢٩٠)، (لوكاند هاريدي، ٢٠١٠، ٧٧)

يعاني بطيئو التعلم قصورًا واضحًا في مستوى نموهم الجسمي والحركي؛ فقد يبدون أقل من أقرانهم العاديين في الطول، وأنهم أثقل وزنًا، كما يشيع لديهم الضعف في السمع والبصر والنطق وسوء التغذية، وضعف في الشم وفي التذوق، كما يواجهون صعوبة في نمو قدراتهم الحركية؛ مما يؤثر في نمو المهارات الحركية المتقدمة كالجري، كما أن التلميذ بطيء التعلم تتسم حالته الصحية بالضعف العام، ومن ثم سرعة الشعور بالتعب والإعياء، والإجهاد والاستسلام، وهو أكثر عرضة من غيره في الإصابة بالأمراض، كما يعاني ضعفًا في النشاط والحركة بشكل عام؛ حيث إنه أقل قدرة على القيام بمجهود عقلي وأقل حيوية ونشاطًا؛ مما يؤثر على تحصيله على نحو طبيعي.

ب-خصائص النمو العقلي: أكدت بعض الدراسات التي أجريت في ميدان التربية الخاصة بشكل عام، وفي ميدان بطء التعلم بشكل خاص، أن هناك مجموعة من الخصائص التي يمكن أن يتصف بها التلميذ الذي يعاني بطئًا في التعلم، تلك التي تميزه عن غيره، منها ما يلي: (إسكندر، ١٩٩٣، ١٨٢)، (سليمان، ١٩٩٦، ٢٠٨)، (Ediger,2000,98)، (كامل، ٢٠٠١، ٢٨)، (القريطي، ٢٠٠١، ٢٠٩)، (عبد الهادي، ٢٠٠٠، ٣٥)، (الروسان، ٢٠٠٦، ٨٧)، (الظاهر، ٢٠١٢، ٤٨)

- نسبة الذكاء تتراوح بين (٧٠-٩٠) درجة.
- يعانون قصورًا في العمليات العقلية، مثل: التذكر، والانتباه، والتركيز، والتمييز، والتفكير، والتحليل، والتصنيف، واستدعاء الخبرات السابقة.
- هم أكثر عرضة للنسيان، الأمر الذي يتطلب التكرار المستمر.
- ضعف القدرة على إدراك العلاقات بين المثيرات، وقصور في تطور المهارات اللغوية، وبطء في الفهم، وضعف في التمييز بين العناصر المتشابهة.
- لديهم صعوبة في التآزر البصري الحركي.
- لديه ضعف في القدرة على الاستنتاج، والتصور والتخيل.
- لديه ضعف في القدرة على اختزان المعلومات والاحتفاظ بها لفترة طويلة.

- أقل إنصاتًا للمعلم، وأقل قدرة على تنفيذ الإرشادات والتوجيهات.
- لديهم صعوبة في تكرار الجمل بعد سماعها من المعلم.
- لديهم ضعف القدرة على تذكر الحقائق، والعلاقات المختلفة بين الأشياء.
- ضعف القدرة على تكوين ارتباطات بين الألفاظ والأفكار والأشكال.
- يعاني ضعفًا في الانتباه، وأكثر قابلية للتشتت؛ مما يجعله يفتقر إلى مواصلة التعلم في المواقف التعليمية، كما أنه لا ينتبه لأكثر من شيء واحد، ولفترة زمنية قصيرة.
- يعاني قصورًا في مجال الإدراك، فمثلا لديه قصور في عمليات الإدراك وقد لا يستطيع إدراك الأفكار والمفاهيم المجردة وتعرفها.
- لديه صعوبة في التذكر، خاصة في الذاكرة قصيرة المدى التي تعنى بتذكر المعلومات والأحداث والمثيرات والأسماء والمفاهيم والصور التي تعرض لها منذ فترة زمنية وجيزة.

ج-خصائص النمو الشخصي والاجتماعي والنفسي: (الدعدع، ١٩٩٢،١٢)، (سليمان، ٢٠٠١، ١٣٣)، (السامرائي، والجبوري، ٢٠١٥، ٤٨)، (راشد، ٢٠٠٠، ٧)، (كولاروسو، ٢٠٠٣، ٨٤)

يعاني التلميذ بطيء التعلم من أوجه قصور ذات تأثير حاسم في نمو شخصيته وسلوكه الاجتماعي والتكيفي، فانخفاض مستوى قدراته العقلية وقصور سلوكه التكيفي يضعه في مواقف ضعيفة بالنسبة لأقرانه، وينمي لديه الإحساس بالدونية، ويجعله أكثر عرضة للانطواء، وبالتالي يؤثر على تكيفه مع الآخرين. ويتسم بطيئو التعلم بعدد من الخصائص، هي:

- ضعف الشخصية، وعدم الثقة بالنفس، وضعف القدرة على تكوين صداقات.
- الاعتماد على الغير، وعدم القدرة على حل المشكلات.
- الافتقار إلى الدافعية.
- الأنانية، والافتقار إلى التعاون مع الآخرين.
- عدم تحمل المسئولية.

- قلة الاهتمام بالدراسة، وكثرة الغياب.
- الميل إلى الانقياد.
- الميل إلى العزلة والانطواء الزائد.
- عدم الاكتراث بالمعايير الاجتماعية.
- ضعف القدرة على التوافق الاجتماعي والسلوك التكيفي.
- النشاط الزائد وفرط الحركة.
- اللعب مع الأصغر منه عمرًا؛ لشعوره بعد القدرة على التنافس مع أقرانه العاديين.

د-الخصائص الانفعالية: (سليمان، ١٩٩٦، ٢٠٨)، (أحمد، ١٩٩٩، ٢٢٨)

يعاني بطيئو التعلم من اضطرابات انفعالية تنتج عن عدم قدرتهم على ضبط دوافعهم، وعدم استقرارهم الانفعالي، فتأتي انفعالاتهم مغايرة للمواقف التي يمرون بها، فيظهرون تبلدًا أحيانًا، ويظهرون فجاجة في الاتصال أحيانًا أخرى. **وفيما يلي أهم السمات الانفعالية لهذه الفئة:**

- الحساسية والخجل من المواقف الاجتماعية داخل الصف وخارجه.
- أقل تكيفًا مع العاديين، ويميلون إلى الانطواء، والاكتئاب، والسلوك النمطي.
- الميل إلى البلادة والقلق والخوف.
- لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم ونحو الآخرين.
- الميل إلى العدوانية نحو الزملاء.
- الشعور بالدونية نتيجة الشعور بالفشل.
- انخفاض القدرة على المثابرة، والميل نحو الانسحاب والتردد.

وبعد عرض طبيعة التلاميذ الذين يعانون بطئًا في التعلم، وخصائصهم، وسماتهم، فإنه يمكن استخلاص مجموعة من الأسس التي يُستند إليها عند بناء البرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية لديهم، منها:

- تقليل فترات التدريب على اكتساب المفاهيم النحوية داخل الصف الدراسي، على أن تكون هناك فترات راحة بين كل تدريب وآخر اتساقًا مع طبيعة تلك الفئة من التلاميذ الذين يعانون بطئًا في التعلم من حيث سرعة الشعور بالتعب والاستسلام.

- كثرة التكرار والتدريب المستمر من خلال عدد من الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى تنشيط الذاكرة وجذب الانتباه والتركيز من جانب هؤلاء التلاميذ.

- استخدام التعلم بالصور (المواد البصرية) تماشيًا واتساقًا مع طبيعة تلك الفئة.

- تقديم مثير واحد فقط في أثناء التدريس لهذه الفئة، وتجنب المشتتات؛ حيث كونهم لا ينتبهون لأكثر من شيء واحد.

- الاستناد إلى الألعاب والأنشطة اللغوية التي تتيح حرية الحركة والعمل في مجموعات تعاونية.

- تنوع الوسائل السمعية والبصرية التي تجذب انتباه هؤلاء التلاميذ وتعوضهم عن القصور السمعي والبصري الذي يعانون منه.

- تقليل عدد المهارات أو الأهداف المطلوب تعلمها في فترة زمنية معينة؛ نظرًا لضعف قدرتهم على الانتباه والتذكر.

- استخدام المثيرات المحفزة على التعلم كالتعزيز الفوري للاستجابات الصحيحة، فضلًا عن التشجيع والحث الدائمين.

- التدرج في استخدام الأنشطة التدريبية من السهل إلى الصعب.

- استخدام الأنشطة الحركية، والألعاب التعليمية في أثناء التدريب على اكتساب المفاهيم النحوية.

- تصميم مواقف التعلم والتخطيط لها على أن تتم في جو يسوده التعاون والتشارك بين التلاميذ.

وبعد عرض الإطار النظري، فإنه يعرض البحث فيما يلي خطوات بناء البرنامج القائم على التدريس المتنوّع وإجراءات تطبيقه:

خطوات بناء البرنامج وإجراءات تطبيقه:

في ضوء ما سبق التوصل إليه من أسس وتوجهات مستخلصة من دراسة الباحثين لطبيعة التدريس المتنوع وأسسه ومبادئه التي يستند إليها، ودراسة طبيعة المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، يمكن التخطيط لبناء البرنامج القائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، **وذلك وفقا للخطوات التالية:**

أولا: تحديد المفاهيم النحوية المناسبة للتلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

ثانيا: تحديد أسس بناء البرنامج المقترح.

ثالثا: بناء البرنامج المقترح. وفيما يلي يتم تناول ما سبق تفصيلًا:

مرَّ بناء البرنامج القائم على التدريس المتنوع في البحث الحالي بمجموعة من الخطوات الإجرائية المنظمة، تلك التي يمكن إجمالها فيما يلي:

أولا: تحديد المفاهيم النحوية المناسبة للتلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية (موضع الدراسة).

لما كان الباحثان بصدد بناء برنامج في ضوء التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، فإن الأمر يقتضي منهما أن يحددا المفاهيم النحوية المناسبة لهم، باعتبارها الركائز الأساسية التي يعتمد عليها هذا البناء، وقد توصل الباحثان إلى قائمة مبدئية بالمفاهيم النحوية المناسبة لهؤلاء التلاميذ، واستند الباحثان في أثناء ذلك إلى دراسة طبيعة المفاهيم النحوية وخصائصها ومكوّناتها، ومراجعة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي وفحصه لتحديد المفاهيم النحوية الواردة فيه والمقررة على التلاميذ، وعرضها على السادة الخبراء والمتخصصين في الميدان. وذلك كما يلي:

قائمة المفاهيم النحوية:

يهدف بناء هذه القائمة إلى تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس من بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، والتي يسعى البرنامج المقترح إلى تنميتها لدى هؤلاء التلاميذ، واعتمد البحث الحالي في بناء هذه القائمة على مراجعة كتاب اللغة العربية المقرر على تلاميذ الصف السادس الابتدائي – الفصل الدراسي الأول - للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ وفحصه لتحديد المفاهيم النحوية المقررة على أولئك التلاميذ، فضلا عن دراسة مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة، ومنها: (باوزير، وقوربان، ٢٠١١)، (الدبور، ٢٠١٢)، (اللهيبي، ٢٠١٥)، (الجبوري، ٢٠١٥)، (السيسي، ٢٠١٦)، (عبدالباري، ٢٠١٦)، (حضاونة، ٢٠١٨)، (إسماعيل، ٢٠١٩)، (غنيم، ٢٠٢٠)، (هلال، ٢٠٢١)، (المرقاقي، وحمدي، ٢٠٢١)، وقد تم التوصل إلى قائمة مبدئية بهذه المفاهيم تضم ستة عشر مفهومًا نحويًا.

ثم وضعت هذه القائمة المبدئية في صورة استبانة، وتم تقسيم هذه الاستبانة إلى أربعة أعمدة؛ حيث يمثل العمود الأول المفاهيم النحوية، ويمثل العمودان الثاني والثالث وعنوانهما (مناسبة، وغير مناسبة) رأي المحكم في مدى مناسبة المفهوم النحوي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي الذين يعانون بطئًا في التعلم، ويمثل العمود الرابع وعنوانه (تعديل الصياغة) رأي المحكم في تعديل صياغة المفهوم.[١]

وعرضت هذه الاستبانة على مجموعة من متخصصي تعليم اللغة العربية لإبداء آرائهم فيها من حيث مناسبتها لمستوى التلاميذ، وكذلك إبداء الرأي في صياغتها[٢].

وتلخصت آراء السادة المحكمين على الاستبانة فيما يلي:

- أشار عدد من المحكمين إلى ضرورة تصنيف المفاهيم النحوية وتبويبها، وقد أجرى الباحثان هذا، وقاما بتصنيف تلك المفاهيم إلى ما يتصل بالأفعال، وما يتصل بالمرفوعات، وما يتصل بالأسماء، وأخيرًا ما يتصل بالحروف.

[١] - انظر ملحق (١) يوضح استبانة المفاهيم النحوية.

[٢] - انظر ملحق (٢) يوضح أسماء السادة المحكمين ووظائفهم.

- حذف المفهوم النحوي (الخبر) لأنه مكرور.

- تعديل صياغة المفهوم رقم (١٥) وهي: (اسم كان وأخواتها)، إلى (الأفعال الناسخة كان وأخواتها).

وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات التي طلبها السادة المحكمون، وتم الاعتماد على بقية المفاهيم النحوية؛ لأنها حظيت بوزن نسبي ٨٠% فأكثر من آراء السادة المحكمين. ومن ثم أصبحت القائمة في صورتها النهائية تضم ستة عشر مفهومًا نحويًا.[٣]

ثانيا: تحديد أسس بناء البرنامج:

روعي عند بناء البرنامج أن يستند إلى الأسس والتوجهات المستخلصة من دراسة الباحثين لطبيعة المفاهيم النحوية وسماتها، ومكوّناتها، وأساليب تعليمها، فضلًا عن دراستهما لطبيعة التدريس المتنوع، ومفاهيمه وأسسه ومبادئه التي يستند إليها، ودراسة طبيعة التلاميذ المدمجين من بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، ويوردها الباحثان فيما يلي بعد دراستها وحذف المتكرر منها:

- إجراء تقويم استطلاعي عند التدريب على تنمية المفاهيم النحوية؛ لتحديد المستويات القبلية.
- استخدام أنشطة التهيئة المناسبة لاستدعاء معلومات التلاميذ السابقة، وربطها بما يقدم لهم من معلومات ومعارف جديدة.
- صياغة أهداف تعليمية متنوعة ومتدرجة؛ فقد يكتفي المعلم بأهداف معرفية ويسعى لتحقيقها لدى بعض التلاميذ، وبأهداف تحليلية أخرى يحققها لدى تلاميذ آخرين بما يتناسب ومستوياتهم العقلية.
- التخطيط لمخرجات التعلم ونواتجه في ضوء الأهداف التي تمت صياغتها، وما يمكن تحقيقه لدى بعض التلاميذ.

[٣] - انظر ملحق (٣) يوضح قائمة المفاهيم النحوية في صورتها النهائية.

- التنويع في استخدام أساليب التدريس واستراتيجياته بما يتسق وطبيعة التنوع في مستويات التلاميذ من بطيئى التعلم، إذ يمكن للمعلم أن يكلفهم بأنشطة مختلفة، فهناك من يتعلم ذاتيًا، وهناك من يتعلم باستخدام الألعاب اللغوية التعليمية، وهناك من يتعلم في مجموعات، وهناك من يتعلم بحل المشكلات، أو بالممارسة والأداء العملي، أو بالمناقشة والحوار.
- توفير بيئة تعلم ثرية بمصادر التعلم المتنوعة التي تتسق وطبيعة التلاميذ بطيئى التعلم وتحقق جذب انتباههم نحو تعلم المفاهيم النحوية.
- إعداد أنشطة تحفيزية بغرض زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، ومنها أنشطة المسابقات.
- تقديم نوع من التعلم يناسب كل تلميذ أو يناسب كل مجموعة من التلاميذ.
- استخدام التدريب الفردي في حالة عدم تحقيق أحد التلاميذ نواتج التعلم المرغوبة والمخطط لها.
- تصميم المحتوى العلمي وتقديمه في صورة أنشطة أو مهام تتضمن أنشطة ومشكلات أو تدريبات متدرجة المستوي، يتم عرضها وفق التدرج من البسيط إلى المركب.
- تصميم الأنشطة المتدرجة لتلبية أنماط التعلم المتنوعة: النمط السمعي، والبصري، والتجريبي أو اليدوي، والرمزي أو التجريدي، ومخاطبة الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ.
- كثرة التكرار والتدريب المستمر من خلال عدد من الأنشطة المتنوعة التي تهدف إلى تنشيط الذاكرة وجذب الانتباه والتركيز من جانب هؤلاء التلاميذ.
- تنوع الوسائل السمعية والبصرية التي تجذب انتباه هؤلاء التلاميذ وتعوضهم عن القصور السمعي والبصري الذي يعانون منه.

- استخدام الأنشطة الحركية، والألعاب التعليمية في أثناء التدريب على اكتساب المفاهيم النحوية.
- تقديم أنشطة فنية تتناول بعض المفاهيم النحوية؛ لتسهيل تعلمها من خلال إبراز السمات المشتركة التي توضح دلالته في أذهان التلاميذ بطيئي التعلم، وتجنب خلطه بمفهوم آخر، ومن تلك الأنشطة مثلا المسرحية، والحكاية.... إلخ.
- إعداد أنشطة يمارسها التلاميذ بغرض التدريب على التصنيف طبقًا لأوجه الشبه والخلاف بين ما يميز كل مفهوم نحوي عن غيره.
- تقديم تدريبات وأمثلة متنوعة، للتدريب على التعميم والتطبيق في مواقف تعليمية جديدة مشابهة للمواقف التي مر بها التلاميذ؛ أي تقديم أمثلة أخرى غير الأمثلة التي تم تدريبهم عليها في أثناء إكسابهم المفهوم النحوي.
- التنوع في استخدام الأنشطة الشفهية والأنشطة الكتابية من جانب التلاميذ.
- تقديم أمثلة محسوسة من بيئة التلاميذ، بحيث تكون وظيفية وذات معنى بالنسبة للتلاميذ.
- طرح مجموعة من الأسئلة تدور في جوهرها حول المفهوم النحوي المستهدف، بهدف استثارة أذهان التلاميذ، وتحديد مستواهم.
- استخدام إجراءات تدريسية معينة عند تدريب التلاميذ على اكتساب المفاهيم النحوية، منها:

أ-تحديد اسم المفهوم النحوي المراد تدريسه أولا.

ب-تحديد أهم ما يميز المفهوم النحوي عن غيره، وذلك في شكل عبارات خبرية توضح مفهومه ودلالته.

ج-تقديم أنشطة تدفع التلاميذ نحو التمييز بين الصفات التي تنتمي للمفهوم والتي لا تنتمي له.

د-تقديم أمثلة إيجابية وأخرى سلبية، وذلك في أثناء التدريب على كل مفهوم نحوي على حدة.

هـ-إجراء تقييمات تفاعلية في أثناء تدريس المفاهيم النحوية.

- تصميم أنشطة متنوعة لتقييم أداء التلاميذ بطريقة موجهة، أو بطريقة ذاتية، واستخدام التقويم البنائي المستمر من جانب المعلم.

- التنويع في الواجبات المنزلية والتكليفات طبقًا لميول التلاميذ وقدراتهم وطبيعتهم الخاصة، ومتابعتها.

ثالثا: بناء البرنامج: بُني البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوّع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية في ضوء مجموعة من الأسس، هي:

١-تحديد أهداف البرنامج:

يهدف البرنامج القائم على التدريس المتنوع إلى تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، وقد تم تحديد المفاهيم النحوية المناسبة لهؤلاء التلاميذ. وهي: (ما يتصل بالأفعال: الفعل المضارع، الفعل الماضي، الفعل المضارع الصحيح الآخر المرفوع، الفعل المضارع الصحيح الآخر المنصوب، الفعل المضارع المجزوم الصحيح الآخر، الفعل المبني للمعلوم، الفعل المبني للمجهول، الأفعال الناسخة، وما يتصل بالأسماء: ضمائر الغائب، الاسم المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، وما يتصل بالمرفوعات: المبتدأ، أنواع خبر المبتدأ، أنواع خبر إن المفرد والجملة وشبه الجملة، وما يتصل بالحروف: اسم إن وأخواتها، أنواع خبر إن المفرد والجملة وشبه الجملة).

٢ــ تحديد المحتوى المراد تدريسه:

اشتمل البرنامج على ستة عشر درسًا؛ حيث ركز هذا المحتوى على موضوعات يمكن من خلالها تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم بالصف السادس الابتدائي، من خلال البرنامج القائم على التدريس المتنوع، حيث رُتبت تلك الموضوعات لتتكون من أربعة وحدات، جاءت الوحدة الأولى بعنوان "الأفعال" واشتملت على ثمانية دروس، وجاءت الوحدة الثانية بعنوان: "الأسماء"، واشتملت على أربعة دروس، وجاءت الوحدة الثالثة بعنوان: "المرفوعات" واشتملت على درسين، أما الوحدة الرابعة فكانت بعنوان "الحروف"، وتضمنت درسين. بحيث يهتم كل موضوع من هذه الموضوعات بتنمية

مفهوم نحوي واحد في ضوء ما خطط له من إجراءات وأنشطة تدريسية في ضوء التدريس المتنوع.[٤]

ولتحقيق التدريس وفقًا للبرنامج المقترح، لابد أن يكون هناك محتوى تدريسي يستند إليه المعلم في تنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم؛ لذا أفاد الباحثان من موضوعات القراءة بكتاب اللغة العربية – الفصل الدراسي الأول – المقرر من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣ على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، والذي يتكوّن من ثلاث وحدات دراسية، وهي (حياتك بين يديك – نوادر وطرائف – القبعات البيضاء)، وذلك من حيث المفردات والتراكيب والجمل الواردة بتلك الوحدات، كما استعان الباحثان ببعض الموضوعات والأنشطة الحرة الأخرى غير تلك الواردة بكتاب الوزارة - ليتسق المحتوى وطبيعة التلاميذ المدمجين من جانب، وطبيعة التدريس المتنوع من جانب آخر- والتي من خلالها يُدرب التلاميذ على تنمية المفاهيم النحوية، ويتم ذلك في ضوء الخطوات التدريسية للبرنامج المقترح لتنمية المفاهيم النحوية في ضوء التدريس المتنوع.

٣-تحديد خطوات تدريس المفاهيم النحوية للتلاميذ بطيئي التعلم من خلال التدريس المتنوّع.

لما كان التلاميذ بطيئو التعلم مختلفين عن غيرهم من العاديين في عموم خصائصهم وسماتهم وقدراتهم وطرائق تعليمهم وتعلمهم، فإنه طبقًا لذاك الاختلاف واستجابة لطبيعتهم الخاصة ينبغي أن يقدم لهم نوع من التدريس، ذلك الذي يتسق وخصائصهم، ويستجيب لتنوعهم، ويمكن تحديد مراحل ذلك التدريس وخطواته من خلال البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع، كما يلي:

أ-المرحلة الاستطلاعية التقويمية: والغرض منها تحديد نقطة البدء وتحديد مستويات التلاميذ القبلية، وفيها يقوم المعلم بمجموعة من الإجراءات التدريسية كما يلي:

[٤] - انظر ملحق (٤) دليل المعلم لاستخدام البرنامج موضحًا به النصوص المستخدمة.

-التهيئة: وتكون من خلال طرح مجموعة من الأسئلة حول المفهوم النحوي المستهدف تنميته، أو من خلال مسرحته وأدائه من لعب الأدوار... إلخ.

-تحديد المتطلبات السابقة لتدريس المفهوم النحوي، ففي ضوء التقييم الاستطلاعي يقوم المعلم بالإجراءات التالية:

- يصنف المتعلمين حسب مستوياتهم في مجموعات صغيرة.
- يضع مجموعة من الأهداف الإجرائية حول المفهوم النحوي، وفي ضوء مستويات التلاميذ.
- يحدد مصادر التعلم ووسائله لكل مجموعة.
- يحدد استراتيجيات التدريس المناسبة.
- يحدد الأنشطة الإثرائية لكل مجموعة.
- ينظم بيئة الصف الدراسي بما يتسق واستراتيجية التدريس المستخدمة، تمهيدًا تنفيذ التدريس.

ب-مرحلة تقديم المفهوم النحوي من خلال إجراءات التدريس المتنوع: وفي هذه المرحلة يقوم المعلم بمجموعة من الإجراءات التدريسية طبقًا لطبيعة التدريس المتنوع وأسسه وتوجهاته، بما يتفق وخصائص المدمجين من بطيئي التعلم، ويتماشى وطبيعة المفاهيم النحوية ومكوناتها وطرق تعليمها. وللقيام بذلك يلزم المعلم تحقيق ما يلي بعد تحديد المفهوم النحوي المستهدف تنميته:

- عرض المفهوم النحوي: وفي هذا الإجراء قد يقوم المعلم بكتابة المصطلح الذي يعبر عن المفهوم النحوي على السبورة، مثل: المبتدأ، أو الخبر، أو غيره.

- تعريف المفهوم النحوي: حيث يذكر المعلم عبارة خبرية تحدد صفات المفهوم وتميزه عن غيره، وبمشاركة التلاميذ يستطيع أن يتوصل إلى أهم ما يميز المفهوم بذكر العناصر المشتركة.

- تقديم أمثلة على المفهوم النحوي، حيث يقدم المعلم مجموعة من الأمثلة على المفهوم النحوي، ويوضح للتلاميذ العلاقة بين الأمثلة والمفهوم.

- **تحديد صفات المفهوم النحوي**، وهنا يذكر المعلم صفات المفهوم التي تنطبق عليه وتميزه عن غيره، فمثلا: من الصفات المميزة لمفهوم الفاعل أنه قد يأتي مستترًا، فمثلا في جملة (جاء مسرعًا) فإن الفاعل هنا ضمير مستتر تقديره (هو) وهذه الميزة لا تتوافر في مفاهيم نحوية أخرى، فلا يمكن أن يكون الفعل مستترًا.
- **تقديم الأمثلة الإيجابية والأمثلة السلبية حول المفهوم النحوي**، وهنا يقوم المعلم بتقديم أمثلة على المفهوم، فالأمثلة الموجبة هي تلك الأمثلة التي تكون على المفهوم مباشرة أو تنتمي إليه. أما الأمثلة السلبية فيقصد بها عكس ذلك. فمثلا إذا كان المفهوم المستهدف تعليمه للتلاميذ من المرفوعات تكون الأمثلة عليه إيجابية مثل الفاعل، والمبتدأ، والخبر، واسم كان، وخبر إن. وإذا كان المفهوم المستهدف تعليمه للتلاميذ هو المفعول به فإن المبتدأ، والخبر، وخبر إن ليست أمثلة عليه وإنما هي أمثلة سلبية.
- **تأكيد تعرف التلاميذ للمفهوم:** وهنا يمكن للمعلم من خلال طرح بعض الأسئلة حول المفهوم النحوي المستهدف تنميته، لتعرف مستوى التلاميذ، وتحديده تمهيدًا للإجراء التالي.
- **تعميم المفهوم النحوي**، أي مساعدة المتعلمين على تعميم المفهوم النحوي على أمثلة أخرى ينطبق عليها ذاك المفهوم، فالمفهوم النحوي لا ينطبق على حالة بعينها أو موقف معين بل لابد أن تجمع في ضوئه مجموعة الأشياء والخصائص والمواقف، فمثلا: مفهوم الفعل المضارع لا ينطبق على فعل مضارع معين بل ينطبق على كل فعل تتوافر فيه دلالة الفعل المضارع.
- **استخلاص قاعدة ضبط المفهوم وتحديده**، ويكون ذلك بمشاركة التلاميذ، حيث يكتب المعلم القاعدة الخاصة بالمفهوم على السبورة، وعليه أن يتأكد من فهم التلاميذ لها.

ج-مرحلة التقويم: وفي هذه المرحلة يمارس المعلم الإجراءات التالية:

- يقدم أنشطة يمارسها التلاميذ فرديًا، وتكون متصلة بالمفهوم النحوي المستهدف تنميته.

- يقدم تغذية راجعة لكل تلميذ؛ حيث يتعرف كل تلميذ جوانب قصوره ومواطن خطئه إن وجدت في إجابته.
- يقدم تدريبات إضافية يراعي فيها التدرج في مستواها من حيث السهولة والصعوبة، ويكلف بها التلاميذ – خاصة الذين ما زال لديهم قصور وضعف – ويتابع أداء التلاميذ بعد الانتهاء منها.
- قد يوجد بعض التلاميذ المتعثرين الذين لا تزال لديهم الصعوبة في فهم المفهوم النحوي والإجابة عن أسئلة المعلم، وهنا قد يستخدم المعلم أسلوب التدريس العلاجي، فيمكنه أن ينفذه بشكل فردي، ويمكنه أن يستند في أثناء ذلك إلى لعبة لغوية هادفة يدفع التلميذ إلى ممارستها، وقد يستخدم التدريس المباشر مع هؤلاء المتعثرين إلى أن يتعلموا المفهوم النحوي.
- يكلف المعلم التلاميذ بواجبات منزلية – حسب مستوى كل تلميذ – تنفيذًا لأسس التدريس المتنوع، ويتابع ذلك في بداية التكليف التالي.
- قد يستعين المعلم بتدريس أحد الأقران إذا واجه بعض التلاميذ صعوبة في الإجابة عن الواجب المنزلي، فيوفر المعلم وقتًا إضافيًا، ويكلف أحد التلاميذ من الأقران بتناول المفهوم النحوي بطريقته ويوضحه لزميله المتعثر، وذلك تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

٤- طرائق التدريس واستراتيجياته: ففي ضوء دراسة الباحثين لطبيعة المفاهيم النحوية وسماتها، ومكوّناتها، وأساليب تعليمها، ودراستهما لطبيعة التدريس المتنوع، ومفاهيمه وأسسه ومبادئه التي يستند إليها، فضلا عن طبيعة التلاميذ المدمجين من بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية، التي يمكن الاستناد إليها في أثناء تنمية المفاهيم النحوية من خلال البرنامج المقترح، منها: التعلم التعاوني، والتعلم بالحوار والمناقشة، والعصف الذهني، وأركان التعلم، وتحليل المهام، وتعدد الإجابات الصحيحة، وفكر- زاوج- شارك، وتدريس الأقران، وخرائط المفاهيم، والاكتشاف الموجه، والقبعات الست، والألعاب اللغوية التعليمية.

٥-مصادر التعلم ووسائله: تنوعت مصادر التعلم ووسائله التعليمية وأدواته المستخدمة في أثناء التدريب على تنمية المفاهيم النحوية في ضوء هذا البرنامج؛ نظرًا لدورها المهم في العملية التعليمية بوجه عام وفي تحقيق أهداف البرنامج بشكل خاص، فهي توفر بيئة خصبة للتدريب على تنمية المفاهيم النحوية، كما أنها تجذب انتباه التلاميذ وتعوضهم عن القصور السمعي والبصري لديهم؛ مما ييسر عملية التعلم، وفهم ما يصعب شرحه، **ومنها:**

- جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت.
- شرائح بوربوينت، متضمنة المحتوى الذي سيتم تدريب التلاميذ عليه.
- أجهزة العرض بالصوت والصورة.
- سبورة، وأقلام ملونة، وبطاقات تعليمية، وصور، وأوراق عمل، وورق مقوى.

٦-الأنشطة التعليمية: تتنوع الأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ بطيئو التعلم بغرض تنمية المفاهيم النحوية لديهم من خلال البرنامج المقترح، ومن الأنشطة التي قد يستعان بها، ما يلي:

- الاستعانة بالأنشطة الفنية التي تتناول المفاهيم النحوية؛ لتسهيل تعلمها من خلال إبراز السمات المشتركة التي توضح دلالته في أذهان التلاميذ بطيئي التعلم، وتجنب خلطه بمفهوم آخر، ومن تلك الأنشطة مثلا المسرحية، والحكاية.... إلخ.
- ممارسة التدريبات المتنوعة التي تؤكد تعميم المفهوم النحوي ومدى قدرة التلاميذ بطيئي التعلم على إحداث هذا التعميم.
- إعداد أنشطة يمارسها التلاميذ بغرض التدريب على التصنيف طبقًا لأوجه الشبه والخلاف بين ما يميز كل مفهوم نحوي عن غيره.
- استخدام الأنشطة الشفهية والأنشطة الكتابية من جانب التلاميذ لتأكيد تعلم المفهوم النحوي.

- ممارسة أنشطة التدريب على التحليل الإعرابي وفهم نظام الإعراب، وذلك فيما يتصل بكل مفهوم نحوي على حدة.
- ممارسة الأنشطة المتنوعة بغرض التدريب على اكتساب المفاهيم النحوية، منها: أنشطة التمييز، وأنشطة التصنيف، وأنشطة التعميم.
- استخدام أنشطة تحفيزية بغرض زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، ومنها أنشطة المسابقات.
- ممارسة أنشطة متنوعة لتقييم الأداء بطريقة موجهة، أو بطريقة ذاتية.

٧-التقويم: تم تقويم البرنامج القائم على التدريس المتنوع من خلال اختبار المفاهيم النحوية، وذلك كما يلي:

اختبار المفاهيم النحوية للتلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالصف السادس الابتدائي:

اتبع الباحثان في أثناء تصميم ذلك الاختبار عدة مراحل منظّمة، كما يلي:

- تحديد الهدف العام للاختبار: حيث هدف هذا الاختبار إلى تحديد مستوى تحصيل التلاميذ في المفاهيم النحوية المناسبة لهم.

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي تناولت بناء اختبارات في المفاهيم النحوية للمرحلة الابتدائية، ومن هذه الدراسات: دراسة (الجبوري، ٢٠١٥)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٦)، ودراسة (بصل،٢٠١٥)، ودراسة (الزهراني، ٢٠١٨)، ودراسة (إسماعيل، ٢٠١٩) ودراسة (زهراني، ٢٠٢٠)، ودراسة (المرقاقي، وحمدي، ٢٠٢١)، ودراسة (عبد القادر،٢٠٢١) وكذلك الاطلاع على بعض المراجع ذات الصلة بالمفاهيم النحوية.

- تحديد مواصفات الاختبار ونوع المفردات:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، أعد الباحثان جدول المواصفات الذي يبيّن الأوزان النسبية وعدد المفردات الاختبارية لكل مفهوم من المفاهيم النحوية.[٥]

[٥] - انظر ملحق رقم (٥): جدول مواصفات اختبار المفاهيم النحوية.

- وضع تعليمات اختبار المفاهيم النحوية:

قام الباحثان بوضع تعليمات الاختبار التي اشتملت على معلومات تبيّن الهدف من اختبار المفاهيم النحوية، وعدد مفردات الاختبار، والزمن المخصص للإجابة عن أسئلة الاختبار.

- إعداد اختبار المفاهيم النحوية في صورته الأولية:

فبعد تحديد المفاهيم النحوية المناسبة التي يمكن تنميتها لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، قام الباحثان ببناء اختبار لقياسها، وقد روعي عند صياغة بنود الاختبار الأمور الآتية، وهي أن تكون:

أ. سليمة من حيث الصياغة اللغوية.

ب. محددة وواضحة غير غامضة.

ت. مناسبة للمستوى العلمي والعمري للتلاميذ بطيئي التعلم بالمرحلة الابتدائية.

ث. مرتبطة بحياة التلاميذ وبيئتهم وخبراتهم.

وبالتالي تكوّن الاختبار في صورته الأولية من (٣٢) سؤالا، وخصص لكل مفهوم نحوي سؤلان لقياسه. كما تم إعداد مفتاح تصحيح الاختبار وتوزيع درجاته.[٦]

- التحقق من صدق اختبار المفاهيم النحوية، وثباته:

تم التحقق من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم النفس والقياس والتقويم، من أجل استطلاع آرائهم حول مدى صلاحية كل من:

- عدد بنود الاختبار.
- السلامة اللغوية في الصياغة.
- ملاءمة محتوى كل بند للمهارة التي يمثلها.

[٦] - انظر ملحق رقم (٦) مفتاح التصحيح وتوزيع الدرجات.

- صلاحية الاختبار لقياس المفاهيم النحوية التي أُعد لقياسها.
- ملاءمة بنود الاختبار لمستويات التلاميذ.
- إضافة ملاحظات أخرى يراها المحكمون ضرورية.

وقد اتفق المحكمون جميعهم على وضوح تعليمات الاختبار بشكل يساعد التلميذ على تحقيق الاستجابة المطلوبة، وقياس أسئلة الاختبار للمفاهيم النحوية المحددة ومناسبة الاختبار للتلاميذ المدمجين بالصف السادس الابتدائي ممن يعانون بطئا في التعلم؛ من حيث أسئلته ومادته، وبالتالي أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزًا للتطبيق.[٧] **وفيما يلي إجراءات تطبيق البرنامج:**

المحور الأول: التجربة الاستطلاعية:

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي المدمجين بمدرسة شهداء صفط العنب اداره كوم حماده التعليميه بمحافظه البحيره، وذلك يوم الأحد ٩ أكتوبر ٢٠٢٢م، للأسباب التالية:

أ- **تحديد زمن الاختبار: حيث** تم حساب زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقه كل تلميذ للإجابة عن أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن للعينة كلها، ليصبح زمن الإجابة عن أسئلة الاختبار هو(٣٢,٨) دقيقة؛ أي تقريبًا ٣٢ دقيقة، ويضاف خمس دقائق لكتابة البيانات الأساسية وتصفح الاختبار ليكون زمن الاختبار ٣٧ دقيقة.

ب- **تحديد معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:** (ميخائيل، ٢٠١٦، ٧٦)

تم حساب هذه المعاملات كما يلي:

معامل السهولة = (عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة ÷ عدد التلاميذ الكلي) × ١٠٠

[٧] - انظر ملحق رقم (٧): اختبار المفاهيم النحوية في صورته النهائية.

معامل الصعوبة = ١ – معامل السهولة

معامل التمييز= (عدد التلاميذ للفئة العليا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة - عدد التلاميذ للفئة الدنيا الذين أجابوا عن السؤال إجابة صحيحة) مقسوم على عدد أفراد إحدى المجموعتين.

يوضح الجدول الآتي معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:

جدول (١)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي:

رقم المفردة	معامل السهولة لمفردات الاختبار	معامل الصعوبة لمفردات الاختبار	معامل التمييز لمفردات الاختبار
١	0.61	0.39	0.6٥
٢	0.55	0.45	0.6٩
٣	0.70	0.30	0.8١
٤	0.72	0.28	0.8٤
٥	0.69	0.31	0.٧٦
٦	0.65	0.35	0.٨٣
٧	0.67	0.33	0.٧٠
٨	0.70	0.30	0.6٣
٩	0.62	0.38	0.6٤
١٠	0.45	0.55	0.٧٧
١١	0.32	0.68	0.8٨
١٢	0.65	0.35	0.٧٩
١٣	0.49	0.51	0.٨٤
١٤	0.72	0.28	0.9١
١٥	0.51	0.49	0.٨٦
١٦	0.70	0.30	0.8١
١٧	0.47	0.53	0.٧٥
١٨	0.55	0.45	0.6١
١٩	0.72	0.28	0.٦٨
٢٠	0.60	0.40	0.٩١
٢١	0.38	0.62	0.٥٩
٢٢	0.48	0.52	0.٩٠
٢٣	0.71	0.29	0.٦٦
٢٤	0.56	0.44	0.٧٥
٢٥	0.51	0.49	0.٨١
٢٦	0.68	0.32	0.7٦
٢٧	0.70	0.30	0.٨٢
٢٨	0.47	0.53	0.٧٧
٢٩	0.59	0.61	0.6٤
٣٠	0.74	0.26	0.٩٠
٣١	0.64	0.36	0.٩٤
٣٢	0.68	0.32	0.٧٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الصعوبة تمتد ما بين (28% -٦٨%) بمتوسط قدره ٤٨ % مما يشير إلى أن معاملات صعوبة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام،

وكذلك معاملات السهولة تتراوح بين (٣٢% -٧٢ %) متوسط قدره (٥٢ %) مما يشير إلى أن معاملات سهولة مفردات الاختبار متوسطة بشكل عام، وهوما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله، كما أن معاملات التمييز كانت (٠,٤٠ فأكثر)، وهذا يدل على أن معاملات التمييز مقبولة، وأن جميع مفردات الاختبار مناسبة، وهوما يتفق مع الغرض الذي وضع الاختبار لأجله.

ج- **حساب صدق الاتساق الداخلي:**

للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات اختبار المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف السادس، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية	رقم المفردة	معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية
١	**٠,٦٩	١٧	**٠,٦٤
٢	**٠,٧٠	١٨	**٠,٦١
٣	**٠,٦١	١٩	**٠,٦٣
٤	**٠,٦٨	٢٠	**٠,٦٩
٥	**٠,٧٥	٢١	**٠,٦٢
٦	**٠,٧٦	٢٢	**٠,٦٥
٧	** ٠,٧٣	٢٣	** ٠,٦٩
٨	** ٠,٧٤	٢٤	** ٠,٦٤
٩	** ٠,٦٥	٢٥	**٠,٧٤
١٠	** ٠,٦٢	٢٦	**٠,٦٩
١١	**٠,٦٩	٢٧	**٠,٦٦
١٢	**٠,٧٠	٢٨	**٠,٦٢
١٣	**٠,٧٧	٢٩	**٠,٦٤
١٤	**٠,٦٦	٣٠	**٠,٧١
١٥	** ٠,٧١	٣١	** ٠,٧٣
١٦	** ٠,٧٤	٣٢	** ٠,٦٩

**دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ارتباط جميع المفردات بشكل دال إحصائيًا بالدرجة الكلية؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي لمفردات الاختبار.

د- **حساب ثبات الاختبار الكلي:** تم حساب ثبات الاختبار الكلي عن طريق:

- **معامل ألفا كرونباخ Alpha-Cronbach:** حيث تم حساب معامل ألفا كرونباخ للاختبار، وكانت قيمته (٠,٨٩٤)، وهي قيمة مرتفعة تشير بشكل عام إلى دقة الاختبار وثباته كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.
- **طريقة التجزئة النصفية Split-half :** تم حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار ووجد أن قيمته تساوي ٠,٧٨، وكانت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة بمعادلة سيبرمان براون [٨] (Spearman-Brown) تساوي ٠,٨٧٦، وهو ما يشير إلى دقة الاختبار وثباته كوسيلة للقياس ومن ثم يمكن الاعتماد عليه.

بناء دليل المعلم لاستخدام البرنامج المقترح:

لما كان البحث الحالي يستهدف تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس من بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية، فإن الباحثين أعدا دليلًا للمعلم؛ فهو المنوط بتنفيذ دروس البرنامج لتحقيق ذلك الهدف، حيث تضمن الدليل[٩]:

- مقدمة تتناول أهمية تعليم المفاهيم النحوية. -أهداف البرنامج والمفاهيم النحوية التي ينميها.

– محتوى البرنامج. -إرشادات لتنفيذ دروس البرنامج المقترح. -الاستراتيجيات المستخدمة لتنفيذ دروس البرنامج. -الوسائل التعليمية والأدوات والأنشطة والصور - أوراق عمل التلميذ.-أدوات تقويم البرنامج. - تخطيطًا لتنفيذ أحد دروس البرنامج المقترح.

المحور الثاني: تطبيق البرنامج: تتضمن تطبيق البرنامج ما يلي:

أولا – التصميم التجريبي المستخدم في البحث:

استخدم هذا البحث تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعة واحدة من التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمدرسة الابتدائية، وقد طبق هذا البحث اختبار المفاهيم النحوية تطبيقًا قبليًا على هذه المجموعة، ثم التدريس لهذه المجموعة من خلال البرنامج المقترح القائم

[٨] **معامل الثبات = ٢ر ÷ (ر+١) حيث ر معامل الارتباط بين الفردي والزوجي.**

[٩] - انظر ملحق رقم (٤) دليل المعلم لتنمية المفاهيم النحوية.

على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية المناسبة لهم، ثم طبق هذا البحث الاختبار نفسه تطبيقًا بعديًا على هذه المجموعة، وذلك بهدف قياس مقدار النمو في المفاهيم النحوية (المتغير التابع) الذي أحدثه البرنامج القائم على التدريس المتنوع الذي يقدمه هذا البحث (المتغير المستقل).

ثانياً– مجموعة الدراسة:

اختيرت مجموعة الدراسة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بواقع (٢٠) تلميذًا وتلميذة ممن يعانون بطئًا في التعلم كمجموعة للبحث.

ثالثا – التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم النحوية:

تم تطبيق اختبار المفاهيم النحوية قبليًا على مجموعة البحث، وذلك في يوم الأحد ٢٣ أكتوبر ٢٠٢٢م، لتحديد مستوى التحصيل المبدئي لتلاميذ الصف السادس الابتدائي للمفاهيم النحوية قبل تطبيق البرنامج، ثم تم التصحيح، ورصد الدرجات، والاحتفاظ بها لحين الانتهاء من التدريس من خلال البرنامج، والتطبيق البعدي للاختبار مرة أخرى.

رابعا – التدريس بالبرنامج القائم على التدريس المتنوع:

استغرق التدريس بالبرنامج القائم على التدريس المتنوع تسعة أسابيع، بواقع أربع ساعات في كل أسبوع، حيث بلغ عدد ساعات التدريس بالبرنامج المقترح ست وثلاثين ساعة، وذلك خلال الفترة من يوم الاثنين ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٢م، وحتى يوم الاثنين ١٩ ديسمبر ٢٠٢٢م. والجدول التالي يوضح توزيع المفاهيم النحوية على وحدات البرنامج ودروسه، والجدول الزمني لتنفيذها:

جدول (٣) يوضح الجدول الزمني لتنفيذ دروس البرنامج

م	وحدات البرنامج	دروس البرنامج	عدد الساعات المقترحة لكل درس
١	الوحدة الأولى "الأفعال"	الدرس الأول: الفعل المضارع.	ساعتان
		الدرس الثاني: الفعل الماضي.	ساعتان
		الدرس الثالث: الفعل المضارع المرفوع (الصحيح الآخر)	ساعتان

		الدرس الرابع: الفعل المضارع المنصوب (الصحيح الآخر)	ساعتان
		الدرس الخامس: الفعل المضارع المجزوم (الصحيح الآخر)	ساعتان
		الدرس السادس: الفعل المبني للمعلوم.	ساعتان
		الدرس السابع: الفعل المبني للمجهول.	ساعتان
		الدرس الثامن: الأفعال الناسخة.	ساعتان
٢	الوحدة الثانية "الأسماء"	الدرس الأول: ضمائر الغائب.	ساعتان
		الدرس الثاني: الاسم المثنى.	ساعتان
		الدرس الثالث: جمع المذكر السالم.	ساعتان
		الدرس الرابع: جمع المؤنث السالم.	ساعتان
٣	الوحدة الثالثة "المرفوعات"	الدرس الأول: المبتدأ.	ساعتان
		الدرس الثاني: أنواع خبر المبتدأ.	أربع ساعات
٤	الوحدة الرابعة "الحروف"	الدرس الأول: اسم إن وأخواتها.	ساعتان
		الدرس الثاني: أنواع خبر إن وأخواتها.	أربع ساعات
إجمالي	**أربع وحدات**	**١٨ درسًا**	**٣٦ ساعة**

خامسا – التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية:

بعد التدريس باستخدام البرنامج القائم على التدريس المتنوع، أُعيد تطبيق اختبار المفاهيم النحوية بعديًا على مجموعة البحث المختارة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي من بطيئي التعلم في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠٢٢م، وذلك لتحديد مقدار نمو المفاهيم النحوية لدى التلاميذ؛ ومن ثم قياس فاعلية البرنامج القائم التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية.

سادسا – المعالجة الإحصائية للنتائج:

تم استخدام برنامج SPSS الإصدار ٢٥ لحساب الأساليب والمعالجات الإحصائية:

- اختبار ويلكوكسون لمعرفة الفروق بين متوسطي رتب درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية ومهارات فرعية.
- حساب حجم التأثير للبرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع في تنمية المفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث.
- حساب نسبة الكسب المعدلة للبلاك لمعرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المفاهيم النحوية لدى مجموعة البحث.

- حساب معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار لمعرفة الاتساق الداخلي لاختبار المهارات النحوية.
- حساب ثبات الاختبار باستخدام معامل ألفا كرونباخ.
- حساب ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية. **وفيما يلي نتائج البحث:**

١. نتائج البحث:

التزم البحث الحالي في عرضه للنتائج التي توصل إليها بالإجابة عن الأسئلة البحثية الفرعية المتعلقة به، وهي:

- ما المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف السادس من بطيئي التعلم المدمجين بالمدارس الابتدائية؟
- ما أسس برنامج قائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟
- ما البرنامج القائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟
- ما فاعلية البرنامج القائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟

وبالنسبة للأسئلة الثلاثة الأولى: فقد حددت إجابة كل سؤال منهم على حدة من خلال الإطار النظري، فحُددت المفاهيم النحوية المناسبة، وكذا أهم الأسس التي يستند إليها البرنامج المقترح، وكذا مكونات البرنامج وخطوات تدريسه وإجراءاته تفصيلًا.

أما بالنسبة للسؤال الرابع: فقد صيغ الفرضان التاليان:

١- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي.

٢- يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات التلاميذ بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم النحوية لكل مفهوم على حدة، لصالح التطبيق البعدي. **وفيما يلي عرض لما سبق:**

أولًا: عرض النتائج السيكومترية:

يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمفاهيم النحوية الرئيسة والمفاهيم النحوية الفرعية والدرجة الكلية، حيث (ن= ٢٠)

جدول(٤)

المفهوم النحوي الرئيسي	المفاهيم الفرعية	المتوسط الحسابي		الانحراف المعياري	
		قبلي	بعدي	قبلي	بعدي
الأفعال	١-الفعل المضارع.	0.4	3.3	0.82	0.98
	٢-الفعل الماضي.	0.9	3.5	1.02	0.89
	٣-الفعل المضارع المرفوع.	0.0	3.3	0.0	0.98
	٤-الفعل المضارع المنصوب.	0.6	3.3	0.94	0.98
	٥-الفعل المضارع المجزوم. (الصحيح الآخر)	0.6	2.9	0.94	1.02
	٦-الفعل المبني للمعلوم.	0.9	3.3	1.02	0.98
	٧-الفعل المبني للمجهول.	0.4	3.4	0.82	0.94
	٨-الأفعال الناسخة (كان وأخواتها)	0.3	2.5	0.73	0.89
	الأفعال كدرجة كلية	**4.1**	**25.5**	**2**	**2.82**
الأسماء	١-ضمائر الغائب.	1.5	3.4	0.89	0.94
	٢-الاسم المثنى.	0.4	3.4	0.82	0.94
	٣-جمع المذكر السالم.	0.4	2.6	0.82	0.94
	٤-جمع المؤنث السالم.	1.5	3.5	0.89	0.89
	الأسماء كدرجة كلية	**3.8**	**12.9**	**1.7**	**2**
المرفوعات	١-المبتدأ.	0.5	3.4	0.89	0.94

	٢-أنواع خبر المبتدأ.	0.2	2.3	0.62	0.73
	المرفوعات كدرجة كلية	0.7	5.7	0.98	1.34
الحروف	١-اسم إن وأخواتها.	1.5	3.4	0.89	0.94
	٢-أنواع خبر إن. (مفرد – جملة – شبه جملة)	0.5	2.7	0.89	0.98
	الحروف كدرجة كلية	**2**	**6.1**	**0.92**	**1.02**
	المفاهيم النحوية كدرجة كلية	**10.6**	**50.2**	**3.44**	**3.37**

من خلال الجدول السابق، يتضح أن جميع قيم المتوسطات الحسابية في التطبيق البعدي للمفاهيم النحوية الرئيسة والمفاهيم الفرعية أكبر من قيم المتوسطات الحسابية في التطبيق القبلي، وهذا يدل على أن مستوى تلاميذ مجموعة البحث في المفاهيم النحوية الرئيسة والمفاهيم الفرعية ارتفع بعد تدريس البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع.

ثانيا عرض النتائج حسب فروض البحث:

١- اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه" **يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي "**، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج، وذلك على اختبار المفاهيم النحوية ككل، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٥)
دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة الدراسة قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح، على اختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية (ن= ٢٠).

اختبار	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
المفاهيم النحوية كلية	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	٣,935	٠,٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المتعادلة	0					
	الإجمالي	20					

يلاحظ من الجدول السابق أن نتائج اختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية فيها الرتب الموجبة 20 والرتب المتعادلة zero والرتب السالبة zero ، وهذا يدل على أن درجات 20 تلميذًا (جميع تلاميذ مجموعة البحث) تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، ولا يوجد تلاميذ تناقصت درجاتهم أو تعادلت في المفاهيم النحوية كدرجة كلية، كما أن مستوى الدلالة Sig. للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمفاهيم النحوية كدرجة كلية يساوي (٠,٠٠) أي أقل من ٠,٠١ وهذا يدل على أنه توجد فروق بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك نقبل الفرض الذي ينص على" **يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي** ".

ولحساب حجم تأثير البرنامج المقترح على مجموعة البحث، تم لاعتماد على ما أشار إليه (عبد الحميد، ٢٠١٦، ٢٧٩-٢٨٠) أنه عند استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Testلحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة، وحين تسفر النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات أو بين رتب القياسين القبلي والبعدي، فإنه يمكن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched- Pairs Rank Biserial Correlationالذي يُحسب من المعادلة التالية:

$$r = (4(T1)/ n(n+1)) -1 \quad (1).....$$

حيث = r قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة).

=T1مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة.

= nعدد أزواج الدرجات.

ويتم تفسير (r)كما يلي:

- إذا كان 0,4 > (r) :فيدل على حجم تأثير ضعيف.
- إذا كان: ٠,٤ 0,7 > (r) ≤ فيدل على حجم تأثير متوسط.
- إذا كان: ٠,٧ 0,9 > (r) ≤ فيدل على حجم تأثير قوي.
- إذا كان 0.9 ≤ (r) :فيدل على حجم تأثير قوي جداً.

وبحساب حجم التأثير من العلاقة السابقة وجد أن حجم التأثير في تنمية المفاهيم النحوية كدرجة كلية يساوي (١)، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع، له تأثير قوي جدا في تنمية المفاهيم النحوية كدرجة كلية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالصف السادس الابتدائي" مجموعة البحث".

٢- اختبار صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على أنه**" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات التلاميذ بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية لكل مفهوم على حدة، لصالح التطبيق البعدي "**، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم مقارنة متوسطات رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث قبل تطبيق البرنامج، بمتوسطات رتب درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج، وذلك على اختبار المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية، وقد استخدم الباحث اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للكشف عن دلالة الفروق بين التطبيقين، ويوضح الجدول التالي ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد:

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات مجموعة البحث قبل وبعد تطبيق البرنامج المقترح، على اختبار المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية كدرجة كلية (ن= ٢٠).

المفاهيم النحوية	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
الأفعال	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	٣,943	٠,٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المتعادلة		-	-			
	الإجمالي						
الأسماء	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	٣,992	٠,٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المتعادلة		-	-			
	الإجمالي						
المرفوعات	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	4.0٣8	٠,٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المتعادلة		-	-			
	الإجمالي						
الحروف	الرتب السالبة	0	0.0	0.0	4.128	٠,٠٠	١,٠٠ قوي جدًا
	الرتب الموجبة	20	10.50	210.00			
	الرتب المتعادلة		–	–			
	الإجمالي						

يلاحظ من الجدول السابق أن نتائج اختبار المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية لكل مفهوم على حدا، فيها الرتب الموجبة ٢٠ والرتب المتعادلة zero والرتب السالبة zero، وهذا يدل على أن درجات ٢٠ تلميذًا (جميع تلاميذ مجموعة البحث) تزايدت في التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي، ولا يوجد تلاميذ تناقصت درجاتهم أو تعادلت في جميع الأبعاد الفرعية للمفاهيم النحوية، كما أن مستوى الدلالة Sig. للفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي للمفاهيم النحوية كأبعاد فرعية يساوي (٠,٠٠) أي أقل من ٠,٠١ وهذا يدل على انه توجد فروق بين بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبذلك نقبل الفرض الذي ينص على" يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات تلاميذ مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار

المفاهيم النحوية كدرجة كلية، لصالح التطبيق البعدي **يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي رتب درجات التلاميذ بمجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي بالنسبة لاختبار المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية لكل مفهوم على حدا، لصالح التطبيق البعدي ".**

وبحساب حجم التأثير وجد أن جميع قيم حجم التأثير في تنمية المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية يساوي (١)، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع، له تأثير قوي جدًا في تنمية المفاهيم النحوية كأبعاد فرعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالصف السادس الابتدائي" مجموعة البحث".

ثالثًا: قياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع:

بالرغم من أن حجم التأثير كبير جدا في الجدول السابق وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية، له تأثير كبير جدًا في تنمية المفاهيم النحوية كأبعاد رئيسة ودرجة كلية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي "مجموعة البحث"، فإنه قد تم حساب نسبة الكسب المصححة لـ عزت (عبد الحميد، ٢٠١٣، ٢٨) لقياس فاعلية التدريس باستخدام البرنامج المقترح وتعطى بالعلاقة:

$$CEG_{ratio} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P} + \frac{M_2 - M_1}{M_2}$$

CEG_{ratio} = نسبة الكسب المصححة

M1 = متوسط القياس القبلي

M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار

ويتم تفسيرها:

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أقل من ١,٥ فإن البرنامج غير فعال

إذا كانت نسبة الكسب المصححة تنحصر بين ١,٥ إلى ١,٨ فإن البرنامج متوسط الفاعلية.

إذا كانت نسبة الكسب المصححة أكبر من أو تساوي ١,٨ فإن البرنامج فعال.

والجدول التالي يوضح قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت:

جدول (٧)
متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في المفاهيم النحوية، ونسبة الكسب المصححة لـ عزت.

المفاهيم النحوية الرئيسية	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي		نسبة الكسب المصححة لـ عزت	الدلالة
		قبلي	بعدي		
الأفعال	٣٢	4.1	25.5	2.27	فعال
الأسماء	١٦	3.8	12.9	2.02	فعال
المرفوعات	٨	0.7	5.7	2.19	فعال
الحروف	٨	2	6.1	1.88	فعال
المفاهيم النحوية كدرجة كلية	٦٤	10.6	50.2	2.15	فعال

يتضح من الجدول السابق أن قيم نسبة الكسب المصححة لـ عزت في تنمية المفاهيم النحوية كدرجة كلية وأبعاد فرعية جميعها أكبر من ١,٨ وهذا يدل على أن استخدام البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع فعال أو يتسم بالفاعلية في تنمية اكتساب المفاهيم النحوية كدرجة كلية وأبعاد فرعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالصف السادس الابتدائي " مجموعة البحث، وبذلك تم الإجابة عن السؤال الذي ينص على : **ما فاعلية البرنامج القائم على التدريس المتنوع لتنمية المفاهيم النحوية كدرجة كلية وأبعاد فرعية لدى التلاميذ بطيئي التعلم المدمجين بالمرحلة الابتدائية؟**

وهذا يعني أنه قد حدث تحسن في مستوى أداء التلاميذ المدمجين من بطيئي التعلم بالصف السادس الابتدائي في نمو المفاهيم النحوية لديهم، وذلك بعد دراستهم من خلال البرنامج المقترح القائم على التدريس المتنوع، وربما يرجع هذا التحسن إلى:

- استناد البرنامج المقترح إلى مجموعة من الأسس المستخلصة من دراسة طبيعة التدريس المتنوع، والمفاهيم النحوية، وخصائص التلاميذ المدمجين وقدراتهم وأنماط تعلمهم.
- تنويع استراتيجيات التدريس وطرائقه في أثناء التدريب على المفاهيم النحوية، طبقًا لمستويات التلاميذ وأنماط تعلمهم، ومن ذلك استراتيجية التعلم التعاوني، والتدريس الثنائي، وتعلم الأقران، والألعاب اللغوية، والحوار والمناقشة، واستراتيجية (فكر – زاوج – شارك) .... إلخ.
- التنوع في استخدام الأنشطة التعليمية لمجابهة التباين والتنوع في أنماط المتعلمين السمعية، والبصرية، والرمزية، والتجريبية.
- استخدام التقويم الاستطلاعي قبل بدء تدريس المفهوم النحوي بغرض تحديد مستويات التلاميذ القبلية، وما ترتب على ذلك من تصنيف التلاميذ حسب تلك المستويات إلى مجموعات عمل صغيرة، ووضع مجموعة من الأهداف الإجرائية في ضوء مستويات التلاميذ الحقيقية؛ مما ساعد في نمو المفاهيم النحوية المستهدفة.
- تقديم المفاهيم النحوية للتلاميذ في ضوء طبيعة تدريس المفاهيم من ناحية، وفي ضوء التدريس المتنوع من ناحية أخرى، وذلك من خلال خطوات إجرائية، هي: عرض المفهوم النحوي، ثم تعريفه، وتقديم أمثلة عليه، ثم تحديد صفاته، وتقديم أمثلة إيجابية وأخرى سلبية، ثم التأكد من تعرف التلاميذ للمفهوم النحوي، ثم تعميمه، وأخيرًا استخلاص قاعدة تضبط المفهوم النحوي وتحدده بمشاركة التلاميذ.
- استناد تدريس المفاهيم النحوية إلى التغذية الراجعة المستمرة؛ لتحديد مواطن الضعف والقصور لدى التلاميذ، وإعادة التدريب على تخطيها مرة أخرى أولا بأول.
- استناد التدريس وفق البرنامج المقترح إلى عنصرين أساسيين اتساقًا مع طبيعة المدمجين من بطيئي التعلم، وهما: الزمن، والتكرار.

- كما روعي في أثناء التدريس وفق البرنامج المقترح عدد من الأمور التي قد تكون لها فاعلية كبيرة في نمو المفاهيم النحوية لدى هؤلاء التلاميذ، منها:

- تقديم أنشطة الغرض منها استدعاء خبرات التلاميذ السابقة حول المفهوم النحوي المستهدف تنميته، والانطلاق منها في تعليم المفهوم الجديد.
- تدرج مستويات الأنشطة المقدمة لضمان مشاركة جميع التلاميذ.
- استخدام أنشطة فنية تتناول المفاهيم النحوية مثل المسرحية، والحكاية.
- ممارسة أنشطة تحفيزية لزيادة مستوى الدافعية نحو التعلم، ومنها أنشطة المسابقات.
- توفير بيئة تعلم ثرية بمصادر التعلم المتنوعة، والتي كان لها دور كبير في جذب انتباه التلاميذ وتحقيق التعلم.
- استخدام جلسات التدريب الفردي، والتدريس العلاجي، والتدريس المباشر، وتدريس الأقران؛ مما كان أثر كبير في تحسن مستويات التلاميذ واكتساب المفاهيم النحوية.
- الحرص على أن يكون هناك فترات راحة بين كل نشاط وآخر تماشيًا مع طبيعة المدمجين الذين يعانون بطئًا في التعلم، من حيث شعورهم السريع بالملل والتعب والاستسلام.
- تقليل عدد الأهداف المطلوب تحقيقها في فترة ومنية معينة، واستخدام مثيرات محفزة على التعلم كالتعزيز الفوري المناسب.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما أشارت إليه الأدبيات من أهمية استخدام التدريس المتنوع في الفصول متنوعة ومتعددة المستويات، كما في كوثر كوجك وآخرون (٢٠٠٨) والتي أكدت أهمية استراتيجيات تنويع التدريس في عمليات الدمج داخل الفصول متعددة المستويات، ودراسة كوكس (Cox, 2008) التي أكدت أن استخدام التدريس المتنوع أصبح ضرورة ملحة في المدرسة الابتدائية، حيث تساعد في مواجهة الفجوة في التدريس، والمرتبطة بقصور الأداء التدريسي للمعلمين في مواجهة احتياجات التلاميذ، وميولهم، مما يؤدي إلى تحسن مستوياتهم في المخرجات التعليمية، كما تتفق النتائج الحالية مع العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المدارس الدامجة، والتي أكدت أن مواجهة التنوع بين التلاميذ يكون بتنوع الاستراتيجيات والأساليب والأنشطة ومصادر التعلم وأساليب التقويم.

كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع دراسة (محمد، ٢٠١٣)، ودراسة (عبد السلام ،٢٠١٣)، ودراسة (عثمان، ٢٠١٠) في فاعلية استراتيجيات تنويع التدريس في تحسين مخرجات التعلم انطلاقاً من فلسفتها القائمة على مخاطبة جميع التلاميذ باختلاف أنماط تعلمهم ومستوياتهم وميولهم واحتياجاتهم، ودراسة (الخطيب، ٢٠١)، ودراسة (أحمد،٢٠١٥)، ودراسة (بصل، ٢٠١٥)، ودراسة (توفيق، أبو زيد، صبري، ٢٠١٥)، ودراسة (محمد، ٢٠١٥)، ودراسة (قحوف، وعبيدة، ٢٠١٧) والتي أثبتت أهمية تنويع استراتيجيات التدريس في تنمية المهارات اللغوية.

توصيات البحث: في ضوء أهمية البحث ونتائجه، أمكن صياغة التوصيات التالية:

- ضرورة تنويع الأنشطة التعليمية بالمحتوي العلمي وتدرجها اتساقًا مع متطلبات دمج التلاميذ بطيئي التعلم بالمدارس الابتدائية، مع تنويع مصادر التعلم؛ بغية تنمية المفاهيم النحوية وغيرها من المهارات اللغوية الأخرى.
- تصميم برامج تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمدارس الدامجة وفق استراتيجيات تنويع التدريس، مع تدريبهم وتوظيفها في تنمية المفاهيم النحوية في مراحل مبكرة، وتدريب الموجهين لمتابعة أداء المعلمين وفق ممارسات التدريس المتنوع.
- تخطيط التدريس وتنفيذه في ضوء طبيعة التدريس المتنوع؛ تلبية لاحتياجات المدمجين، مع التدرج والتكرار في الأنشطة التعليمية لتنمية المفاهيم النحوية لديهم، فضلا عن إجراء التقويمات الاستطلاعية في بداية الدرس؛ لتحديد مستويات التلاميذ القبلية، والتخطيط في ضوئها.

مقترحات البحث: في ضوء نتائج البحث وحدوده، أمكن اقتراح ما يلي:

- بناء برنامج تدريبي في ضوء التدريس المتنوّع لمعلم اللغة العربية لتنمية المفاهيم النحوية ومهارات الإعراب لدى التلاميذ المدمجين بالمرحلة الابتدائية
- إعداد برامج إثرائية في ضوء التدريس المتنوع لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الفصول الدامجة بالمرحلة الابتدائية.
- دراسة معيقات توظيف التدريس المتنوع في الفصول الدامجة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية.

مراجع البحث

إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠١١). مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبو لبن، وجيه المرسي، عبد الحافظ، محمود (٢٠١٠). الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، نادي الجوف الأدبي الثقافي.

أحمد، سهير كامل (١٩٩٩). الصحة النفسية والتوافق. الإسكندرية، مركز الكتاب.

أحمد، مها عبد الكريم (٢٠١٦). أثر أنموذج وودز في اكتساب المفاهيم النحوية عند تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد٢٧، العدد٤.

إسكندر، عايدة سيدهم (١٩٩٣). أثر استخدام الألعاب التعليمية في تنمية بعض المفاهيم الرياضية للتلميذات بطيئي التعلم بالصف الثالث الابتدائي، المؤتمر السنوي السادس للطفل المصري (١٠-١٣) أبريل. ١٧٣-١٩٨.

إسماعيل، عبد الرحمن فتحي محمد (٢٠١٩). فاعلية بيئة دعم لغوي مقترحة معززة بالإنفو جرافيك الثابت في تحسين التحصيل المعرفي في النحو وتنمية مفاهيمه لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية: جامعة عين شمس، ٤٣(١)، ١٨٠-٢٣٤.

باوزير، سلوى أبو بكر، قربان، نادية عبد العزيز(٢٠١١). تنمية المفاهيم النحوية لدى طفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

البحراوي، فتحي مبروك (١٩٩٨). تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.

بدوي أحمد محمد الطيب (٢٠١٥). فاعلية استراتيجيات التدريس المستخدمة في برنامج القرائية في تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهات المعلمين نحو هذه الاستراتيجيات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: الرياض السعودية، عدد(٦٧)، ١٧٣-٢١٤.

بدوي، السعيد محمد (١٩٨٣). دراسة الواقع اللغوي أساس لحل مشكلات اللغة العربية في مجال التعليم، القاهرة، مكتبة الزهراء.

بصل، سلوى حسن(٢٠١٥). فاعلية الخرائط الذهنية اليدوية والإلكترونية في تدريس النحو لتنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد(١٧٠) يوليو.

توملينسون، كارول (٢٠٠٥). الصف المتمايز: الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف. الدمام: دار الكتاب التربوي.

جاب الله، علي سعد (١٩٩٢). المفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي وتقويم منهج النحو المقرر في ضوئها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.

الجبوري، مشرف محمود مجول (٢٠١٥). استراتيجيات ما وراء المعرفة رؤية نظرية في عملية اكتساب المفاهيم النحوية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية، مج١، ع٢١. ص ص ٣٩٣ – ٤٠٨.

حامد، هيام محمد (٢٠٠٩). فاعلية تنويع طرائق تدريس مادة الجغرافيا باستخدام الحاسب في تحقيق الأهداف العامة في المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم درمان السودان.

حسن، عزت عبد الحميد (٢٠١٣). تصحيح نسبة الكسب المعدلة ل بلاك (نسبة الكسب المصححة ل عزت، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد(٢٣)، العدد(٧٩)، ص ص ٢١ – ٣٧.

الحضاونة، سماح علايا جميل (٢٠٢٠). أثر أنموذج فرايد في اكتساب المفاهيم النحوية والإملائية لدى طالبات الصف السابع الأساسي. دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية: جامعة اليرموك.

حضاونة، نجوى أحمد سليم (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي بالطائف. مجلة العلوم الإنسانية، ع٩، مسترجع من:http;//Search.Mandumah.com/Record/937481

خاطر، محمود رشدي، وآخرون(١٩٩٨). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. ط٧. الكويت: مؤسسة الكتب الجامعية.

الخطيب، محمد إبراهيم مصعب (٢٠١١). مدى احتفاظ طلبة الصف الثامن الأساسي بالمفاهيم النحوية والصرفية المقررة للصفين الخامس والسادس في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (١)، ٦، ٣٦-٦٦.

خوري، توما جورج (٢٠٠٢). الطفل الموهوب والطفل بطيء التعلم، لبنان، بيروت، المؤسسة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع.

الدبور، ختام مصطفى رجب (٢٠١٢). أثر توظيف نموذج جانييه في اكتساب مفاهيم النحو لدى طالبات الصف السادس الأساسي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع٣٤.

الدعدع، عزة، سمير، أبو فضل (١٩٩٢). تعليم الطفل بطيء التعلم. ط٢، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع.

راشد، عدنان غائب (٢٠٠٠). سيكولوجية الأطفال ذوي صعوبات التعلم (بطء التعلم) بيروت.

رضوان، آلاء عادل أحمد(٢٠٢٠). تنمية بعض المفاهيم النحوية المرتبطة بالجملة الاسمية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام الصف المقلوب. مجلة كلية التربية ببنها، العدد (١٢٤) أكتوبر ج٣، ٢٠٢٠. ٣٨٨-٤١٩.

الروسان، فاروق (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين، كلية العلوم التربوية، دار الفكر للطباعة والنشر، المؤسسة الأردنية.

زهراني، خديجة سعد سعيد (٢٠٢٠). فاعلية نموذج بايبي البنائي في تعديل التصورات البديلة لبعض المفاهيم النحوية وتنميتها لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد(١٢)، الجزء(٢).

الزهراني، مرضي بن غر الله (٢٠١٨). فاعلية نموذج بايبي الخماسي للتعلم البنائي في تنمية المفاهيم النحوية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (١٧٩) الجزء الأول – يوليو.

السامرائي، مهدي صالح، الجبوري، إيناس جهاد (٢٠١٥). التلاميذ بطيئو التعلم وأساليب التعامل معهم. دار جريد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠١). سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة (الخصائص والسمات) ط٣، مكتبة زهراء الشرق.

السيد، سارة محمد عبد الهادي(٢٠١٣). فاعلية استراتيجيات معاصرة في تنويع التدريس كمدخل للتخطيط في تعليم الفنون. مجلة بحوث في التربية الفنية والفنون، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان: القاهرة، عدد(٤٩)، ١-١٤.

السيسي، منى سعيد إبراهيم (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجية الألغاز في اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لبعض المفاهيم النحوية. مجلة كلية التربية: جامعة دمياط، العدد(٦١)، ٣٣٩-٣٨٠.

شبر، خليل، عبد الرحمن وأبو زيد، عبد الباقي (٢٠١٠). أساسيات التدريس عمان: دار المنهاج.

الشرمان، عاطف أبو حميد (٢٠١٥). تعليم المهارات اللغوية في المدارس الدامجة، عمان، دار المسيرة.

الشريف، محمد إبراهيم (٢٠١١) التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

شقير، زينب محمود (٢٠٠٥). التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العاديين، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلد٢، كلية التربية – جامعة طنطا.

الصغير، بديعة محمد محمود علي (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية التصور العقلي في تنمية المفاهيم النحوية والصرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة طنطا.

الضبع، ثناء يوسف (٢٠٠١). تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمه، رشدي أحمد، زهران، حامد عبد السلام، الشيخ، محمد عبد الرؤوف(٢٠٠٧). المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها. عمان: دار المسيرة.

عادل علي محمد يعقوب(٢٠١١). أثر تنويع أساليب تدريس مادة الإنشاء في إتقان التلاميذ لمهارتي الكتابة والتحدث :دراسة ميدانية على تلاميذ الصف الثامن من تعليم مرحلة الأساس ولاية سنار. رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة أم درمان الإسلامية السودان.

عاقل، فاخر(٢٠١٣). نظرية بياجيه عن تكوين المفاهيم. مجلة العلوم الاجتماعية. جامعة الكويت. المجلد٣. العدد٥٦. ص١٨٩-٢٣٥.

عباينة، إيمان، ونصر، حمدان علي(٢٠١١). أثر استراتيجية دورة التعلم في اكتساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء بني كنانة. مجلة الطفولة العربية: العدد السابع والأربعون، ٨-٢٥.

عبد الرحيم، فتحي (١٩٩١). سيكولوجية الأطفال العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة، ط٤، الكويت، دار العلم.

عبد القادر، محمود هلال (٢٠٢١). أثر استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في إكساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير البصري لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد٢٩. الجزء الثاني، ٢٠٢١، ص ص ٢١٦-٢٤٧.

عبد الهادي، نبيل، عمرو، نصر الله، شقير، سمير (٢٠٠٠). بطء التعلم، الأردن – عمان، دار وائل للنشر.

عبدالباري، ماهر شعبان (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية لتنمية المفاهيم النحوية والمعتقدات المعرفية لتلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية: جامعة طنطا، ٢٧ (١٠٥)، ٣٢٥-٣٨٥.

عبد الفتاح، رضا توفيق، نجدي، سميرة أبو زيد عبده، عبد العظيم، عبد العظيم صبري (٢٠١٥). تنمية الاستعداد للقراءة من خلال تنويع التدريس وفاعليته في تحسين

المهارات الحياتية للأطفال التوحديين. مجلة دراسات تربوية واجتماعية: مصر، ٢١(٢)، ٣٩٩-٤٣٨.

عبيدات، ذوقان وأبو السميد، سهيلة (٢٠٠٧). إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين: دليل المعلم والمشرف التربوي. عمان: دار الفكر.

عبيدة، ناصر السيد عبد الحميد، وقحوف، أكرم إبراهيم السيد(٢٠١٧). فاعلية استراتيجيات تنويع التدريس في تنمية مهارات القرائية والحسابية والميول نحو تعلم اللغة العربية والرياضيات لدى تلاميذ المدارس الابتدائية الدامجة. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ٢٢٢، مارس ٢٠١٧، ٩٠-١٣٦.

عصر، حسني عبد الباري (١٩٨٣). تقويم اكتساب طلاب السنة الرابعة بقسم اللغة العربية بكليات التربية للمفاهيم النحوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

عطية، محسن بن علي (٢٠٠٨). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء.

عطية، محسن بن علي (٢٠٠٩). طرائق التدريس الحديث. عمان: دار المناهج.

العنزي، خلف بن قليل (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى الطلاب المعاقين سمعيًا بمدينة الرياض. مجلة العلوم الإنسانية، ع٤، مسترجع من:http;//Search.Mandumah.com/Record/937481

غنيم، إيناس عبد العزيز عطية محمد (٢٠٢٠). استخدام نموذج الفورمات (MAT ٤) في تنمية المفاهيم النحوية في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة بنها.

فضل الله، محمد رجب(١٩٩٨). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تعليم اللغة العربية. القاهرة: درا الكتب.

فضل الله، محمد رجب، زهري، عبد الحميد (١٩٩٨). كفاءة التعلم التعاوني في اكتساب تلاميذ التعليم الأساسي لبعض المفاهيم النحوية (دراسة تجريبية)، دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد٥٣، ص ١٧٨ – ٢١٢.

قاسم، أنسي بن محمد (٢٠٠٤). مقدمة في الفروق الفردية. الأزاريطة: مركز الإسكندرية.

القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

القيسي، محمد (٢٠١٢). تدريس مقررات العلوم الشرعية وفق التدريس المتنوع (حقيبة معلمي المرحلة الابتدائية الصفوف الأولى.

كامل، سعيد أحمد (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، مركز الإسكندرية للكتاب.

كوجك، كوثر حسين، السيد، ماجدة مصطفي، خضر، صلاح الدين، فرماوي، محمد فرماوي، عياد، أحمد عبد العزيز، أحمد، علية حامد، فايد، بشري أنور (٢٠٠٨). تنويع التدريس في الفصل: دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي. مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية: بيروت.

كولاروسو، رونالدو(٢٠٠٣). تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة -دليل المعلمين، ترجمة: أحمد الشامي وآخرون، مركز الأهرام للطباعة والنشر.

اللهيبي، رانية فواز(٢٠١٥). فاعلية استخدام الألعاب التعليمية في اكتساب تلميذات الصف الخامس الابتدائي بعض المفاهيم النحوية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد(١٦٦)، الجزء(١).

لوكاند هاريدي، رامز(٢٠١٠). بطيئو التعلم، خصائصهم النفسية وتعليمهم، ترجمة: محمود عوض الله، مجدي الشحات، دار الفكر للنشر والتوزيع.

المرقاقي، سعيد السيد أحمد عبدالعال، حمدي، رشا سيد أحمد (٢٠٢١). استخدام نموذج "بوستر" في تصحيح بعض الأخطاء الشائعة في المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج. عدد١٨٩ سبتمبر. ج٢.

مصطفى، سلوى عثمان(٢٠١٠). استخدام تنويع استراتيجيات التدريس (Strategies Instructional Differentiated) في مجال الأشغال الفنية لتنمية الدافع للإنجاز والاتجاه نحو التعلم والمشروعات الصغيرة لدى تلميذات مدرسة الفصل الواحد متعدد

المستويات. دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، عدد(١٥٨)، ١٩٨-٢٥٣.

مطر، عبد الفتاح رجب، مسافر، علي عبد الله (٢٠١٠). نمو المفاهيم والمهارات اللغوية لدى الأطفال، الرياض: دار النشر الدولي.

موسى، عقيلي محمد (٢٠٠١). أثر استخدام الاستقصاء الموجه على تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة أسيوط.

ميخائيل، أمطانيوس نايف (٢٠١٦). بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وتقنينها، الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، سوريا.

هاشم، إيمان بنت عربي (٢٠٠٩). استخدام التعليم المتمايز للاستجابة لاحتياجات متعلمي القرن الحادي والعشرين. لوس أنجلوس: departments.Oxy.edu/education.

هلالي، هدى محمد محمود (٢٠١٥). فاعلية تنويع التدريس في اكتساب طالبات الصف الأول الثانوي المفاهيم البلاغية. دراسات تربوية واجتماعية: مصر، ٢١(١)، ٢٦٩-٣١٠.

Cox S. (2008). "Differentiated Instruction in the Elementary Classroom". *Education Digest: Essential Readings Condensed for Quick Review, 73(9), 52-54.*

Grant C., and Arlene L.(2011). "Revisiting the Traditional Classroom Band Model: A Differentiated Perspective". *Canadian Music Educator*, (3), 24-27.

Jay M., John L.(2009). "Differentiated Instruction and Educational Standards: Is Détente Possible?" *Theory Into Practice*, 44(3), 234–244

Kizas A.(2016). "Differentiated Instruction and Student Engagement: Effective Strategies for Teaching Combined-Grade Classes at the Secondary Level". *Canadian Music Educator*, (4), 33-37.

Lawrence D.(2004). Differentiated Instruction: Inclusive Strategies for standards- based learning that benefits the whole class. *American Secondary Education*, 32(3), 34-63.